MS Arabic 145

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/xgcy97qy

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

WMS. OR. 145
Serikoff 145

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4
To repeat order state Feint, Size 3" × 6½"

145

The name of
Abū ʿAlī al-Husain b. ʿAlī Ibn Sīnā appears ~~in~~ on an entry (fol. 1), but the book is

Ma al-farq by Rhazes.

32 ff.; 200×115; 29 lines; ordinary script; rubrications.

Why was fol. 1 removed in the process of binding?

(

A. Z. I
14. 11. 1977

1

2
606

رساله ما الفرق

بسم الله الرحمن الرحيم

لما رايت اطباء الزمان لا يعرفون من الامراض الا ما تقرروه
من الكتب بدلايلها واسبابها المذكورة وكانت الاسباب والدلايل
قد تشترك والامراض قد تشتبه وكانت الهمم قاصرة عن تحصيل
العلم بذلك بالقياس والاستخراج من الاصول والقواعد رايت
ان اجمع كتابا فيما يشتبه من الاسباب والدلايل والامراض واجمع فيه
بين كل مشتركين ومتشابهين منها ثم افرق بينهما وهذا شي يسهل
حفظه وتذكره عند وقوعه وفايدته عظيمة في المباشرة من جهة
تفطن الذهن لما يتشابه والاحتراز عن الشبهة وهذا شي لم يسبق
اليه احد ممن تقدم لا لعجزهم بل لانهم في رتبة الاجتهاد ورتبت
قسمته على مقدمة تتضمن كلاما بين الفرق وخمس مقالات **المقالة
الاولى** وهي تشتمل على خمس فصول تتضمن فروقا يتعلق باحوال تعرض
للراس **الفصل** الاول في امراض واحوال يقع بالدماغ الفصل
الثاني في احوال تعرض للعين الفصل الثالث في احوال تعرض
للاذن الفصل الرابع في احوال تعرض للانف الفصل الخامس
في احوال للاسنان المقالة الثانية تشتمل على ثلثة فصول تتضمن
فروقا بين احوال تعرض للالات التنفس الفصل الاول في احوال
تعرض للحلق والحنجرة الفصل الثاني في احوال تعرض للرية الفصل
الثالث في احوال لما في الصدر والجنب والغشاء المستبطن للاضلاع
المقالة الثالثة تشتمل على اربعة فصول تتضمن فروقا بين احوال

تعرض

تعرض للالات الطبيعية الفصل الاول في احوال تعرض للمعدة
والامعاء الفصل الثاني في احوال تعرض للكبد والطحال الفصل
الثالث في احوال تعرض للكلى والمثانة الفصل الرابع في احوال
تعرض لالات التناسل المقالة الرابعة وهي تشتمل على ثلثة فصول
تتضمن فروقا بين احوال لا تختص بعضو الفصل الاول في الحميات
الفصل الثاني في القروح والاورام الفصل الثالث يتعلق باحوال
الناقهين المقالة الخامسة وهي تشتمل على فصلين في الدلايل الفصل
الاول في النبض الفصل الثاني في البول فصل في المقدمة قد تدعو
حاجتنا الى تحقيق معنى الفرق وما يرد السوال به عليه بحسب هذا الكتاب
اما الفرق فهو ما به يقع التميز بين الذوات المشتبهة عند الحاكم
حكم باحد الشبيهين ونفيه عن الاخر بعد اجتماعهما في امر خاص وفي
سوال الفرق لا يرد على المختلفات بالحقيقة بعد العلم بحقايقها
ووجه اختلافها الا من وجه وقع بينهما الاشتراك وذلك كاشتراك
الحيوان والجماد بتوسط الجسم في كون كل واحد منهما ذو ابعاد ثلثة فيه
فلا يُسئل عن الفرق بين الحيوان والجماد الا مع عدم العلم بهما من جهة
الامتياز بفصول كل واحد منهما وخواصه المميزة له عن الاخر وحصول
العلم بهما من وجه الاشتراك والاشتباه فانه متى حصل العلم بهما
من جهة الامتياز لا غنى ذلك عن ايراد السوال عن الفرق الا انه
جعل ذلك جوابا عنه فاذن السوال عن الفرق لا يرد على المختلفات
بالحقيقة الا بما ذكرنا والاشتباه قد يكون في الحقيقة وقد يكون في الاعراض
الحقيقية وحيث كان فالسوال عن الفرق انما يكون مع عدم العلم بالمميز اما
للحقيقة او للاعراض واعلم ان المحققين قد يشتركان ويشتبهان لانهما
يكون بعينه منتفيا عن الاخرى وذلك يكون اما لوجود مقتضى في احدهما

الحقيقتان

او لوجد مانع منه في الاخرى فيسأل الآن عما الفرق بينهما وهو المقتضي
للحكم والمانع منه وذلك كما اذا قيل ان سوء مزاج الكبد البارد موجب لضعف
حرارتها الغريزية والواجب عن هذا المزاج في هذا العضو ان يختلف فيكون عنه
تارة استسقاء وتارة اسهال [illegible] ولا يوجد مع الاستسقاء اسهال و
لا مع الاسهال استسقاء باللزوم فيسأل اذن بما الفرق وهو ما اوجب احد
الحكمين ومنع من حدوث الاخر وايضا قد تشترك الحقيقتان في ايجاب
حكم مع اختلافهما فيكشف بما الفرق من كيفية اقتضائهما له كما اذا ضعف
هضم المعدة والكبد تضعف قوتهما الهاضمة تارة وتضعف قوتهما الماسكة
اخرى وكما تشترك في ايجاب السكتة السدة في بطن الدماغ والورم الكائن
له وقد تخفى الحقيقتان عن الحس وتشتبه اعراضهما وتحتاج الى التفرقة بينهما
كما في ذات الجنب وذات الرئة سواء اشتبهت الحقيقتان في انفسهما او لم
يشتبه فهذا ما اردنا تمهيده في الفرق فلنختصر قولا وافرة [illegible]
المسائل على طريق الفرق لان الاحوال التي اقتصرنا عليها [illegible]
فاردنا بذلك التنبيه والتفطن عند وقوع احد الشبيهين ليحترز عن شبهه
الذي ربما كان هو وغفل عنه وعمل بالشبيه الاخر وفي ذلك خطر وهذا شيء
لم يسبق اليه المتقدمون لانهم ربما لم يكن بهم حاجة الى وضعه لانهم في رتبة
الاجتهاد ولهم القدرة على ذلك والنظارة ولعلهم كانوا لا يعدون طبيبا الا
من كان له هذه الرتبة واما المتأخرون فكثير منهم لا يعلمون الا بالنقل من
الكتب فرايت ان اصنع مثل هذا ليأخذوا به اذ ليس وضع قبلي مثله وليتنبهوا
منه على دقائق في العمل يكثر الغلط فيها وربما صار لهم تنبيها على تتبع ذلك من
الاصول فان ما دفعناه عظيم ولا ينبغي للطبيب جهله الفن الاول فروق بين
احوال تعرض لاجزاء الراس وهو خمس فصول الفصل الاول في فروق بين امراض
احوال تنبهه وقوتها للدماغ وهي اثنا عشر فروق [illegible] الاول [illegible] بين [illegible]

فروق

الام

اذا سئل عن [illegible] الحادث عن المواد الاخلاط [illegible] الجواب
مشتركا في الحقيقة وافترقا في السبب فيعلق في الاصل فيقال ان
الحادث عن اليبس يتبعه تقشف الرطوبة المنحدرة الى التجويف
اعلى الحنك فتنقذ رطوبة البدن وربما تقدم امراض توجب ذلك
كالامراض السوداوية والحميات المحرقة او يوجد ذلك متسببا للدماغ
مجفف لرطوبته او [illegible] يفعل مثل ذلك وقد يكون السبب تخلو المعدة
من الغذاء فيتحرك الحرارة رديئة لاذعة تنبه فارقها اذ لا تجد الطبيعة
من الغذاء ما تشتغل فيه اما في المعدة او في جميع البدن وتضعف القوى
والطبيعة عنه وتروق الحرارة الغريزية [illegible] فان النفس ضرورة لاستراحة
القوى وطلب النفس [illegible] وصح [illegible] من ذلك او [illegible] ولهذا الطبيعة لم
كالالم ونحوه او اشتغل المقتضي لذلك كما في علة الجذام عرض النهم
والوقوف على الفرق بين كل واحد من هذه الانواع والمقتضيات
يحتاج الى المشترك ما تقدم من الاسباب ووجود [illegible] واما السهر الحادث
عن المواد الاخرى فيستدل عليه بدلائل غلبتها اما على الدماغ او على
جميع البدن او على بعض اعضائه كالمعدة اما على الدماغ وحده فيستدل
بوجود الصداع وسوء الدوار ووجود خيالات امام العين [illegible] تلك
المواد ووجود [illegible] من الانف او على الحنك على ذلك [illegible]
[illegible] عن حالة الطبيعة وربما كان مع ذلك احلام [illegible] واما الغالبة
على البدن فيستدل عليها بالبول وتغيره عن الحال الطبيعي الى ما يناسب
حال المواد التي لها من اللون والقوام وتغير [illegible] الى لونها والعادة
بالحمام وتغير رائحة البدن وربما عطس حكة في الجلد واما التي في المعدة
فيستدل عليها بالغثيان وتغير طعم الفم الى طعم المواد التي في المعدة وربما
مع ذلك فساد الهضم وكثرة [illegible] فيكون اقوى ودليل على ذلك وقد يكون
السهر لاغذية مبخرة الحرارة لذاعة بما لها [illegible] كالثوم والخردل والفلفل
وما شاكل هذه كالخمر الحريف المزاج الثالث الفرق بين السبات
والسكات الجواب هذان المرضان قد يجتمعان في الافة وفي
بطلان [illegible] الحس والحركة الارادية ويفترقان بان [illegible]
المسبوت [illegible] عدم ذلك في المسكوت وبطلان قوة الحس والحركة عن
[illegible] في المسكوت ووجودها في المسبوت ولذلك [illegible]

في الفاظ المسبوت واما هو تنبيه وحس ولهذا لكن المسكوت
يحس بحرارة المسبوت فوق حرارة المسكوت بل ربما كان المسكوت
لا حرارة له البتة والمسبوت قد يحل بسببه لبعض احيانا وليوف
فلا لذلك المسكوت **الثالث الفرق** بين السكتة الحادثة
عن المادة البارده لبطون الدماغ وبين الحادثة عن الورم فيه **الجواب**
انهما قبل اشتركا في الحقيقة وافترقا في السبب وفي كيفية وجوب الحكم
عنه وفي وجه الدلالة عليه واحد منهما اما افتراقهما بالسبب فظاهر
وذلك لان هذا سدة وهذا ورم واما الفرق في كيفية وجوب الحكم عنهما فهو
ان السكتة السدية يحدث عن المادة بنفسها والورمية بتوسط زيادة
المادة واما الفرق من جهة الدليل فهو ان السكتة الحادثة عن السدة
يتقدمها [illegible] الحادثة عن الورم فيتقدمها [illegible] على حسب [illegible] الورم [illegible]
[illegible] الى البدن والسكتة السدية لا تكون [illegible] حمى والورم
يتقدمها الحمى وربما تقدم الورم [illegible] **الرابع الفرق**
بين السباتة والجمود **الجواب** اما [illegible]
[illegible] بما [illegible] الجمود
[illegible] الجزء الذي [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الجمود [illegible] السبب [illegible]
السبب [illegible] والبرد سواء كان [illegible] مادة او عن [illegible]
محمود عن البرد واليبس اما الاول [illegible] من كيف الفرق بينهما
من قبل الحقيقة اما الفرق من جهة الدليل فهو ان [illegible] الحار يكون
[illegible] وفي المسبوت [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] المسبوت [illegible]
[illegible] المسبوت **الخامس الفرق** بين
[illegible] الدماغ [illegible] **الجواب** بهذان يشتركان في الحقيقة [illegible]
وفي وجوب [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] الدماغ يكون [illegible] في ابتداء [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] في الافعال [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] بحقيقة [illegible]
[illegible] في ابتدائه [illegible] ويكون [illegible] الى [illegible]

الجمود

والجمود والخفيف [illegible] في هذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الاختلاط [illegible]
[illegible] **السادس الفرق** بين الصداع [illegible] وحسن الشيخ
وبين [illegible] **الجواب** [illegible] في [illegible] والحال واما
افتراقهما في السبب والدليل اما في السبب فظاهر واما في الدليل فهو ان [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] الدماغ
[illegible] على [illegible]
[illegible] موجب [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الفرق على [illegible] الدماغ [illegible]
بجاوره **السابع الفرق** بين الصداع [illegible] نقص الدماغ
وبين [illegible] **الجواب** [illegible] صداع
[illegible] الدماغ [illegible] الفرق
فهو ان هذا [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الاعراض الحادثة **الثامن الفرق** بين [illegible]
[illegible] **الجواب** [illegible]
[illegible] والالات [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] **التاسع الفرق** بين السدد الشديدة والصرع **الجواب**
ان هذين [illegible] في سقوط [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] بطون الدماغ [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] في مكان السدة على القول الاول [illegible] الصرع
[illegible] في ذلك [illegible] فان [illegible] مادة الصرع [illegible]
الدماغ [illegible] مادة السدة [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] السدد [illegible] الصرع
والصرع [illegible] **العاشر الفرق** بين [illegible] **الجواب** [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] السبب والدليل [illegible]

[illegible]

ولكن قد يبطل عن البدن الحس وعند الضعف [illegible] اما الدليل فهو ان الاسترخاء
لا دوام له ولا [illegible] يستقر [illegible] من المادة فيه بطبيعتها [illegible] جعله
بحيث [illegible] من الحي [illegible] من الكلام فيبقى [illegible]
الكلام ويكون [illegible] في [illegible] بالحروف [illegible] التشنج
في [illegible] ضعف في الالة **الثاني في علامات الفرق بين التشنج
والاسترخاء في العضو** هذان يجتمعان في الحركة [illegible] للعضو
[illegible] على خلاف ما ينبغي [illegible]
[illegible] في المادة ويفترقان
[illegible] المادة في [illegible] بالعضل [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] العضل [illegible]
[illegible] التمدد [illegible] العضل [illegible] في القدامية [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الرباط الجاذب [illegible]
البدن [illegible] الكزاز [illegible] زيادة [illegible]
في عرض العضل [illegible] في الدليل [illegible]
[illegible] بينهما [illegible] القدامية [illegible]
[illegible] الكزاز [illegible]
[illegible] الفرق الحقيقي بينهما ويفترقان عند التشنج [illegible]
[illegible] الى العضل وحدوث التمدد والكزاز للعضل والتشنج [illegible] يفارق
التمدد [illegible] وحدوث التمدد [illegible]
الفرق بين القوة التشنجية والاسترخائية في الجفن
هذان يشتركان في الحقيقة [illegible] في المادة
وفي المحل اما اشتراكهما في المادة فهو ان ما جاز عنه من الاخلاط حدوث
الاسترخاء جاز حدوث التشنج الامتلائي عنه واما في المحل [illegible] العصب
الذي الى العضل [illegible] ويفترقان [illegible] المادة [illegible]
والحدة [illegible] وذلك لان المادة في التشنج [illegible] العصب
[illegible] في عرضه [illegible] تقلص الى [illegible]
نقصه ولذلك لا يتبع هذا النوع [illegible] الى [illegible]
المريض [illegible] الدليل ولان المادة في [illegible] التشنج [illegible]
سابقة [illegible]
[illegible] القوة [illegible] في العصب

البدن مانع عن صدور الحس من القوة الحساسة ولذلك لا يوجد الحس في القوة
التشنجية وهذا ايضا فرق من جهة الدليل واما الاسترخائية فان الالة فيه
[illegible] من العصب فلذلك امتنع نفوذه فيه [illegible] الحس
من الشق العليل ولذلك [illegible] الشق [illegible] القوة الارادية [illegible]
ضعف [illegible] بالجانب الصحيح فينجذب اليه وربما كان لضعف الجلد
من الجهة العليلة من الجسم [illegible] الجفن الاعلى [illegible] ولضعف جلده
[illegible] ساقط في الاسترخائية [illegible] التشنجية [illegible]
الجلدة من هذه المرض متمددة متجهة الى فوق حتى [illegible]
[illegible] الجبهة [illegible] اصحاب هذا النوع الطباق الجفن الاعلى [illegible]
[illegible] في هذه الامراض [illegible] **الفصل الثاني** في الفروق
بين امراض تعرض بالعين متشابهة وهي تسعة **الاول** ما الفرق بين البثرة
في العين والدبيلة **الجواب** ان هذين يشتركان في المحل وهو الطبقة
القرنية وفي المرض وهو القرحة وفي السبب هو المادة [illegible] الاكالة
ويفترقان في الدليل وهو ان البثرة [illegible] والدبيلة [illegible]
عميقة واسعة وهي مع ذلك [illegible] كثيرة الحكة واذا ادمنت سالت
رطوبة العين منها [illegible] فيها اقل من الوجع مع البثرة **الثاني**
ما الفرق بين ما يتحدر الى العين [illegible] المواد في العروق التي [illegible]
داخل [illegible] وبين ما يتحدر اليها من العروق التي تاتي اليها من خارج **الجواب**
هذان يشتركان في كونهما [illegible] الى العين وفي العصب [illegible]
وقد يشتركان في [illegible] وفي المادة [illegible] كونها [illegible]
الاخلاط ويفترقان في الطريق وفي الدليل اما في الطريق [illegible] واما في
الدليل فهو ان [illegible] الداخل [illegible] العطاس [illegible]
الجبهة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المادة [illegible]
الملتحم [illegible]
الى [illegible]
الصدغين والجبهة ويكون عروق الملتحم في هذا النوع ظاهرة [illegible]
[illegible] بالعصب [illegible] على الجبهة
الثالث ما الفرق بين السبل الحادث [illegible] اول [illegible]

الظاهرة المركوزة في الملتحم وبين الحادث بحداد الى العروق التي طبقته **الجواب** اما وجه الجمع بين هذين والاشتراك ففي الحقيقة وفي السبب واما وجه الفرق فبالمحل والطريق الممتد الى العين ومن بينهما حصل الفرق بينهما من قبل الدليل وذلك ان العروق فما كان حدوثه للعروق الظاهرة فقل حمرته من الادمد ويكون مع ذلك حس الحرارة في الجبهة وفي الحديث وضربان في عروق الصدغين واما ما كان حدوثه للعروق الباطنة فيكون الزرق فيه حمرا ويكون مع ذلك الكل والعكس سيلان وكثرة دموع وضربان في اصل العين وربما كان معه صداع **الرابع** ما الفرق بين الخيال الكائن عن المعدة وبين المنذر بالماء **الجواب** اشتركا في الحقيقة وذلك ظاهر وفي المكان ويجوز ان يشتركا في السبب ويفترقان بعطائه وبالمحل وذلك لقلة الخيال او عدمه عند جودة الاستمراء وصلاح حال المعدة وصفاء العين ونقاؤها من الكدورة وربما تساوت العينان فيه بخلاف الاول واما الثاني فلا يكون كذلك بل يبقى في حالته عند جودة الاستمراء او تكدر في العين ولا يلزم وجوده في العينين جميعا وربما انعقد معه صداع او كان معه **الخامس** ما الفرق بين الخيال العارض لذكاء حس العين وبين الخيال المنذر بالماء **الجواب** اما الجمع بين هذين فيوخذ فيما تقدم في جواب الفرق المتقدم في الخيال وهو اشتراكهما في الحقيقة واما الفرق فسلامة الدماغ وصفاء العينين وباقي الحواس وسلامتها وسلامة افعالها وعدم استمرار الخيال في ذكاء الحس واما في المنذر بالماء فاستمرار الخيال وكدورة العينين وربما كان معه صداع ويفرق بين الخيال العارض لذكاء حس الدماغ وبين العارض بشركة المعدة بالهضم ولا اثر سلامة المعدة والهضم وعدم ذلك مع ما تقدم **السادس** ما الفرق بين اليبس العارض للجليدية وبين الماء **الجواب** انهما اشتركا في عدم الابصار عنهما واشتبها عند الحس وانما مفترقان بالحقيقة وافترقا في السبب وهو ظاهر واما الفرق بينهما من جهة الدليل فان الجليدية اذا يبست كانت اشد بياضا من الماء الا انها اخر شفقة غير متحركة فلا تتحرك عند الغمز وربما يتبع ما مع اليبس ضمور الحدقة واما الماء فلونه غير خالص البياض وربما كان الى الزرقة ولم يبلغ ذلك اشفاف ماء وربما تحرك عند الغمز عليه ويزرق ويتبع جحوظا ما في الحدقة **السابع**

ما الفرق

ما الفرق بين ضيق الثقب العنبي الحادث لرطوبته وبين ضيقه الحادث لنقصان البيضية **الجواب** اتفقا في الحقيقة والمحل وافترقا في السبب والدليل اما في السبب فقد علم واما في الدليل فهو ان الاول يكون البصر معه ضعيفا ويتشكل العين غير مستويا وضعف البصر فيه ان كان من ان يحرك في الليل واما الثاني فيضعف معه البصر ويذبل العين ويخف **الثامن** ما الفرق بين اتساع الثقب العنبي التابع لكثرة السهر وبين التابع لجفاف العين **الجواب** اتفقا في الحقيقة والمحل وافترقا في السبب والدليل اما بالسبب فقد علم واما بالدليل فهو ان الاول معه جحوظ العين وكثرة رطوبتها وقلق البصر وكالو ضعفه عند كثرة الضوء وعظم سواد العين واما الثاني فيتبعه غور الحدقة وصغر السواد ونكتة ونقص البصر وقلة سيلان الرطوبة من العين سيما الكائن بسبب جفاف البيضية جفافا بالبيضية التي احدى منافعها تنديد العنبي وبالدليل وكل المذكور في الفرق المتقدم عليه قوله التعقيب في الاستدلال على ذلك **التاسع** ما الفرق بين الخيال العارض بتغير لون اجزاء الرطوبة البيضية او لعطلها او جفافها وبين الخيال المنذر بالماء **الجواب** انهما اشتركا في الحقيقة وافترقا في السبب والدليل اما في السبب فظاهر واما في الدليل فهو انا نقول ان العارض للماء الخاص فقد ذكرناه واما تغير الاجزاء من بيضة الرطوبة فكثرة الوان الخيال المرئي ان تعددت الاجزاء المتغيرة ورؤيتها جميعا بلون واحدة ويتبع اختلاف الاختلاف في عظم الخيال وصغره حسب عظم الاجزاء الغليظة وصغرها مع اتحاد لونه ورؤية الخيال واحدة وخيال الماء على الاكثر واحد غير متعدد ويفرق بين هذا الخيال وبين الخيال الكائن عن المعدة بخلاف ذلك مع جودة الهضم والاستمراء وصلاح احوال المعدة **الفصل الثالث** في الفرق بين امراض الملتحمة وتوابعها للاذن وهي تسعة **الاول** ما الفرق بين الدوي في الاذن العارض لذكاء حسها وبين العارض لها من جهة الريح **الجواب** اما الاشتراك بين هذين ففي الحقيقة وفي المحل واما الفرق فمن قبل السبب والدليل اما في السبب فقد علم واما في الدليل فهو ان العارض لذكاء الحس يكون السمع معه سليما لا آفة به والحواس كذلك والعارض

عن الدماغ قد يكون السمع سوء تقبيله وما في الحواس سليمة وحس معه
يمد وسعده لسبب بدل عليه ويقع صاحبه بالخلل وربما وجدهم الم[illegible]
في الراس وفي الاذن ويبكي احيانا ويصيح احيانا **الثاني**
ما الفرق بين الدوي العارض لضعف هذه الحاسة وبين العارض
لذكائها **الجواب** هذا قريب من الدليل ووجه الجميع قد علم واما
الفرق فهو ان الضعف تجمه ثقل السمع ووجود دليل موجب الضعف
واما العارض لذكاء الحس فيعدم مع جميع ذلك ويتبعه صحة السمع وسلامة
الدماغ وما في الحواس **الثالث** ما الفرق بين الصمم الحادث لاجل قبل
الدماغ وبين العارض لعلة في الاذن **الجواب** اما اتفاقهما فتحقيق
وما افتراقهما ففي السبب وفي الدليل اما في السبب فقد علم فوجود تارة
بالشركة مع الدماغ وتارة للعضو المفرد وشيء في الاذن وشركان [illegible]
السبب وذلك قبيل انه يجوز ان يكون ما اوجبه آفة الدماغ موجبا
لآفة العصب واما افتراقهما في جهة الدليل فان الحادث بشركة الدماغ
يصحبه علامات الشركة وهي تقدم تضرر فعل العضو المشارك على حصر
فعل المشارك وعلى بعض الاخبار [illegible] ومجانسة آفتها لاعراض
تغير المزاج وقد يكون شدة استعداد المشارك وضعف الاذن بالمشاركة
فيحصل ضرر المشارك ويبقى الفرق بينهما من جهة هو ان اذا كان
الصمم لاجل آفة الدماغ تبعه نقص في الحواس او تعطل بعضها وحدث شيء
آخر من آفة الدماغ واما متى كان الصمم لآفة العصبة نفسها لم يكن شيء من ذلك
وكان الدماغ سليما وربما وجد في الاذن شواهد تدل على سبب آفة
السمع كالدوي والريح ونحو ذلك كاعلام سوء المزاج اما المادي
او غير المادي **الفصل الرابع** في فروق بين اعراض واحوال تشتبه
في آلة الشم والمنخرين وهي اربعة **الاول** ما الفرق بين عدم الشم
لآفة في زائدتي الحلمتين وبين عدمه لسبب سدة المنخرين **الجواب**
هذان اتفقا في الحقيقة واختلفا في السبب وفي المحل وفي الدليل اما في المحل
فقد علم واما في الدليل [illegible] النفس [illegible] المنخرين في الاول [illegible]
[illegible] النفس ولا [illegible] مع [illegible] **الثاني** ما الفرق بين الرعاف
العارض لانحراف عروق الشبكة الذي [illegible] الخارج من عروق الدماغ **الجواب**
اتفقا في خروج الدم من جهة الدليل فهو ان الخارج لانحراف عروق

[illegible] الفصل [illegible] في [illegible] الفرق

النيل

8

والشك يجعلها ثبات وربما شبه ضعف الحواس لنقص ما دون الروح
النفساني وبرد الدماغ هذا اذا كان الدم الخارج من هذه العروق اللطيف
مشرق [illegible] رقيق واما الخارج من عروق الدماغ فيتبعه من ذلك
تخفيف ونقص بطونه وقلة عذابه ووجود الثقل في الموضع بالرعاف
عند الدماغ كالحلقوم اللازم ونحوه والدم الخارج من هذا النوع يكون مائلا
الى بياض ما قوامه الى الغلظ **الثالث** ما الفرق بين الرعاف الخارج
من الشرايين وبين الخارج من الاوردة **الجواب** اما اشتراكهما فالدلائل
وما افتراقهما ففي المبدا والدليل اما في المبدا فقد علم واما في الدليل فهو
ان الخارج من الشرايين يكون خروجه [illegible] ويبرج ذلك الشرايين بشدة حرارة
ويخرج بطفو وكثرة واما الخارج من الاوردة فخروجه بطفو [illegible] وقوامه يكون
غليظ وسحوته اسكن ولا يخرج بسرعة **الرابع** ما الفرق بين البواسير
في الانف وبين السرطان **الجواب** اشتركا في التحول وفي المرض
الزيادة وفي الفلوة واقترقا في نفس الزيادة وذلك ان زيادة السرطان
مقدار زيادة البواسير [illegible] زيادة السرطان انما هي زيادة
في الحجم [illegible] وزيادة البواسير [illegible] الدليل والسرطان
[illegible] في عمق العضو والبواسير ليس كذلك فهذا فرق في الدليل
الفصل الخامس في فروق بين اوجاع تشتد الاسنان وهي ثلاث
الاول ما الفرق بين الوجع الذي [illegible] وبين العارض للعصبة التي
تحته **الجواب** اتفقا في الحقيقة واشتبها في محل الوجع واختلف
[illegible] وربما اتفقا في السبب والفرق من جهة الدليل وذلك [illegible]
[illegible] الوجع العارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الثاني** ما الفرق بين [illegible]
[illegible] **الجواب** [illegible]
في الحقيقة وفي المحل وفي السبب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الوجع العارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥

وج ذلك يكون جوهر السيلان نقيا **المقالة الثانية** في فروق بين
امراض واحوال يوهم لا لذات الشبه ويحتاجها تلقى وصول **والفصل**
الاول ما الفرق بين الخوانيق الحادثة بتشنج كل واحد من عضل
الحنجرة والمري الداخل والخارج وبين الحادث لاسترخائه **الجواب**
بين لا يجتمعان في الحقيقة وهو الخناق وفي المحل وهو العضل والفرقات
السبب لدعم ونا الدليل وهو ان مكان حدوث عند التشنج وجود الحمى
عند فيه ثقل وجود الم ما دلقه حس العضل عند الوقوف على ذلك
يعني عند انتقال النوازل والشعور بحرقة وبرودة والذعها وربما والفق
تشنج بهذا العضل التشنج حصوله في الاعضاء التي يتصل اليها شعب من
عصب العضل الحلقي تبقى بذلك الاشتداد عند حس في هذا التشنج مع
الخناق يجده في فايح الحلق الى داخل لاجتماع عضل المستدير حول
الحنجرة وربما تطلع مع ذلك الحار لا ازدراد ان كان التشنج بعضل
المري واما الحادث عن الاسترخاء فقد يبدا عدم الشعور بالحر وربما
تبعه استرخاء عضو اخر وقد تكون الرطوبة وجميع بالجملة في علامة
عند ذلك الاسترخاء العضل ودفع بعض اجزاء على بعض ويستدل على ما
يعرض من ذلك بعضل الحنجرة والمري عند الازدراد النفس على ما ذكرناه
فقيل وقد يتبع استرخاء عضل الحنجرة الشرقي عند ازدراد للاشياء
الرطبة القوام لان السد الا عم بالاسترخاء جميع المجرى فيبقى بعض
منفتحا اذا لم يلتصق عنه طرفي الحنجرة لاسترخائه اولفيا ورفع
باسرطين عليه الاسترخاء ويفرق بين ما يعرض بعضل كل واحد منهما الداخل
والخارج لقوة الاذى المضرة بالفعل وضعفه ان المضرة بالازدراد
وبالنفس فان الاذى عضلها الداخل بهذا الضرر بالفعل على اخر عضلها
الخارج وهذا اخر الجواب **الثاني** ما الفرق بين الخوانيق الحادث من
قبل ورم عضل الحنجرة وبين الحادث من قبل ورم عضل المري **الجواب**
اشتركا في الحقيقة وهو الخناق وفي المرض المادي وهو الورم وفي المحل
وهو العضل وفي المادة وهي الاخلاط وافترقا بمكان العضل
فلذلك افترقا في كيفية وجود الخناق عنهما وايضا في الدليل فذلك لان ورم
عضل الحنجرة يتبعه عسر النفس من اول حدوثه ثم يتبعه عسر الازدراد عند
تزيده واما ورم عضل المري فيتبعه عسر الازدراد اولا واذا عظم يتبعه
عسر النفس وايضا ورم عضل الحنجرة ربما كان ظاهرا للحس بعد فتح
الفم ولا كذلك ورم عضل المري ويفرق بين ورم عضل كل واحد

من بين

٩

من بين العضلين الداخل والخارج اما الحنجرة فورم عضلها الخارج
يظهر في خارج الحلق وعند فتح الفم ويكون التنفس اشد وكان اما الداخل فالورم
في عضلها الداخل وربما كان الازدراد مع هذا ميسورا واما ورم عضلها
الداخل فيستتر مع التنفس يستتر الى الرئة وقد يظهر عند فتح الفم يسيرا الا
انه يبعد ولا يظهر نفور الازدراد الا انه كثر ومن اضراره بالنفس خفيفة
واما عضل المري فورم الخارج منه يضر بالنفس ولا يسهل الازدراد
نفرة واما الداخل فيسهل مع الازدراد ولا يسهل يتنفس الا ان يعظم
ولا يظهر للحس **واما الثالث** ما الفرق بين الخوانيق والذبحة **الجواب**
اشتركا في الحقيقة وهو الورم وافترقا بالمحل على ما قيل من ان الذبحة تطلق
على ورم عضل المري والخوانيق على ورم عضل الحنجرة او على ما قيل من
اطلاق الاسمين على المسمين بالعكس وقد قيل ان الذبحة تقال على ورم
العضل الداخل من الحنجرة والمري والخوانيق على ورم عضلها الخارج ومن
الناس من لا يفرق بينهما بل يطلق الاسمين على ورم العضلين بالترادف
وهذا الاختلاف لفظي ليس تحته طائل **الرابع** ما الفرق بين الذبحة وبين
ورم اللوزتين **الجواب** اتفقا في كونهما ورما وبين السبب وهو المادة
الموجبة له وافترقا بالمحل وذلك ان الذبحة ورم العضل واما اللوزتين
فهو ورم يعرض للحم الذي في اصل اللسان عند جانبي الحلق حتى يعسر معه
تحريك اللسان عند الكلام وربما يعسر معه الازدراد ايضا الا ان التنفس
الذبحة يكون معه الالم عند اقصى الحلق ولا يظهر للحس وورم اللوزتين يظهر
ويدرك بالحس في خارج الحلق في المواضع الرخوة **الخامس** ما الفرق
بين الخوانيق الحادث من قبل ورم العضل الذي على طرف المري وبين
الحادث لورم الذي في المفصل المنبسط له **الجواب** اشتركا في الحقيقة
وهو الخناق وفي المرض المادي وهو الورم وفي المحل وهو موضع المكان
وافترقا بمكانها منه والفرق من جهة الدليل يكون بحسب الالم في حال
الازدراد من اعلى الحلق في الاول وحدوث الاختناق من اسرع في
الثاني يكون حدوث الالم بعد الازدراد يسيرا في الطول ويكون الوجع في
ناحية القفا ولا يصل ابطال النفس ولا يعرض معه **السادس**
ما الفرق بين الخوانيق الحادث من قبل ورم يعرض بعضل القصبة وبين
الحادث لورم الحنجرة **الجواب** اشتركا في الحقيقة وفي المرض
المادي وهو الورم وفي السبب وذلك ان المادة الموجبة للورم

القصبة يجوز ان يبرد الحجوة وافترقا بمكان الورم وقد علم ما للدليل
وهو ان الورم اذا كان في جرم القصبة فلا وجع مع البقة واذا كان
ثقل وتمدد واذا كان في غير القصبة فانه لا يكون معه نخس والكان في
الحجاب القدامية منها يخفى في الوقوف عليه ادراكها بالحس كالحرارة وان
في الخلف فالوقوف عليه يكون بما وقع التنفس المتزايد بعد تنفسه
اعلى الثدي والقصبة التي اخراجها وربما تغير صوت التنفس و
كان يسيرا ولا كذلك ورم الحجوة فان تغير نفس نفسه يكون شديدا ويظهر
عند فتح الفم وتغير الروح [illegible] نفعا عند ذلك كله

الفصل الثالث الاول

في فروق بين امراض واحوال تقع بالرية مشتبهة وهي بنحو
الفرق بين شدة الحاجة الى التنفس بسبب ضيق الآلات الجاري فيها
الهواء عند وجود المزاحمات والسددات وبين الحاجة بسبب ضعف
القوة المحركة للصدر **الجواب** عنه ذلك انا اذا اشرنا الى شيئين واقع في الحقيقة
واما افتراقهما فمن السبب ومن الدليل ووجه افتراقهما من جهة السبب
قد علم ذلك مما حقق به الوصل الى الحكم به الا ان الدليل والفرق من قبل الدليل
ان شدة الحاجة الى التنفس مع الضيق بالمزاحم يعرف بالشعور بالثقل
موجب الضيق والمزاحم كالورم او السدة واذا احتاج المريض نفس
احتبس الهواء [illegible] التمدد في المكان وربما ولا يبلغ تمام الحاجة
الى الهواء [illegible] مع السدة ويشتد ذلك في حال الانبساط وان
شدة الحاجة التي بسبب ضعف [illegible] ذلك اعني ثقل
والتمدد ويصحبه ذلك اعراض توجب ضعف القوة المحركة [illegible] تقدم ذلك
مرض مضعف للقوة او استفراغ او تخمة او برد او بال عرض للصدر وجميعه
نقص على القوة المحركة تحريكه وكل ذلك يتحقق الموتة من اعراضه
بعد حصول التنبيه عليها من هذا الفرق ولذلك يضعف القوة المحركة على
استيفاء حاجة الاحتياج الى الهواء الى شدة الحاجة في نفسها ينقص
عن القيام بما يلزم [illegible] يكون عند الحركات العنيفة والجماع وكذلك
وشبه هذا والعلم بذلك [illegible] المس [illegible] ضعف
القوة قد يكون حصل اذ رجع قوته وجيدة ان ينال قد زاحت في
نفس الامر الا استرخاء [illegible] ولا كذلك مع السدة والورم [illegible] تعظم
الثاني ما الفرق بين عسر التنفس الكائن لورم الرية وبين الحادث
لسدة في اقسام قصبتها **الجواب** اما ما فيه يشتركا فهو الحقيقة

و ربما اشتركا في المادة وفي العضو اعني الآلة وافترقا بمكان المادة
منه وذلك ان مكان المادة في الورم جوهر الرية ومكانها في السدة اقسام قصبتها
مع العلم وافترقا ايضا من جهة الدليل وذلك ان سوء التنفس مع الورم
يتبعه الحمى والوجع المنتقل لارتجاف الرية بالورم والتمدد لمزاحمته
جوهرها لغضاريفها ولفائفها ويكون النبض معه موجيا ويكون معه سعال
من غير نفث الا ان تنفجر ويحقق العلم به من المنفوث وربما احتاج العليل قدر
حاجته الى الهواء في نفس لانضغاط جوهر الرية لسخافتها عند امتلاء مجاريه
النفس بالهواء او مزاحمتها له عند نهوض القوة واستيفائها وسعها لا يغير
النفس الا كان من السدة فخال عن الحمى ويكون معه سعال مع نفس ويوجد فيه
الثقل من غير غلظ واذا احتاج العليل نفسه لم يبلغ تمام حاجته في نفس الا جل
من الهواء الاستدارة بالكثرة السدة وربما كان النفس في هؤلاء منقطع
الانبساط في بعض نفساته ومع هذا يكون نفس الانتصاب ما الفرق
بين السدة في اقسام قصبة الرية وبين السدة في عروقها وبين السدة في
شرايينها يجمع جميعها السدة في مجاري الرية وخفائها عن الحس وان
اختلف مواضعها وتشترك في المادة السابقة وفي ايجاب عسر النفس لي
ملازم الثقل محضا وبهذا اشتراك في الدليل ويفترق في الدليل بوجه وذلك
ان سدة الاقسام ينفصل عن السدتين في شدة عسر النفس وفي السعال و
النفث وسهولة ما ينفث وقد قيل ان صاحب هذا النوع من السدة لا يمكنه
استيفاء نفس دون الانتصاب واقول ان سدة الاقسام يكون زمان
انبساط النفس معها اقصر من زمان الانقباض وان طال قليلا انقطع
وذلك لوجود العائق وهو السدة في اول طريق الهواء فلا يستعده
حمل الهواء الداخل من سعة القصبة لضيق طريقه فيقصر زمان الانبساط
او ينقطع لامتلاء المكان الباقي بعضه من جهة دخول الهواء بالهواء و
ضيق ما بقي من الطريق بالسدة فلا ينفذ الى القلب دفعة بل قليلا قليلا و
لذلك ينقطع واما زمان الانقباض فيطول على ذلك لكثرة ما بقي من المجاري

لعدم سدة الاقسام مفتوحا لا للحاجة الى اخلاء المكان للهواء الداخل والسدة
على القصبة فيطول واما الحادث في سدة الشرايين فعلى العكس وذلك ان زمان الانقباض
النفس يكون معها اقصر من زمان الانبساط بعكس ما ذكرناه من العلة ويكون معها
عسر نفس وسعال اقل ولا نفث وان كان فيسير وفي آخره واما سدة الاوردة فعسر
النفس يكون قليلا جدا الا في ابتدائها في ذلك قليلة وربما كانت من غير عسر في النفس
ويوجد معها ثقل قليل ولا يعظم عسر النفس والثقل الا مع زيادة في الحمى قليلة في
المجاهدة او صعود في سلم او حالة نفس من غضب ويكون مع هذا النوع سعال
قليل من غير نفث فهذا هو الفرق الرابع ما الفرق بين الخراج الريحي والبلغمي
الجواب اشتركا في حقيقة عسر النفس وفي ضيق مجاري النفس وافترقا في كيفية
خروج الضيق عن الريح والبلغم وذلك ان حدوث الضيق لمجاري النفس الحادث
عن الريح يكون لمزاحمتها الرية فان مكان هذه الريح فضاء الصدر فاذا زاحمت
الرية ضيقت مجاري الهواء فيها وامتنع لذلك ما يحتاج اليه القلب من الهواء
المروح واخراج ما لا يحتاج اليه من الهواء المدخن فتضطر الطبيعة الى تضاعف
الانفاس لتتبع تمام الحاجة وهذا ربو ليس بحقيقي واما الحادث عن البلغم فيكون
اذا حصل البلغم في اقسام قصبة الرية فيمتنع ما يدخل من الهواء الى الرية
لترويح القلب واما الفرق من جهة الدليل فهو ان البلغمي يتبعه سعال شديد و
نفث وثقل ولا كذلك الريحي فان وجد معه سعال فقليل ما يكون ومن غير
نفث وربما يتبعه تمدد من غير ثقل الخامس ما الفرق بين ضيق النفس لافة في عضل
الصدر الداخل وبين الافة لافة في عضل الخارج الجواب اشتركا في
الحقيقة وهي الافة المانعة للنفس وافترقا بالمحل واتفقا في السبب
ويفترقان بالدليل وذلك ان افة النفس لتقرر في عضل الصدر يتبعه عسر انقباض
النفس في زمان الانقباض وافة عضل الصدر الخارج يتبعه ثانيا عسر النفس
ووجود الالم في زمان الانبساط السادس ما الفرق بين الدم الخارج
من جرم الرية وبين الخارج من عروقها الجواب بان اشتركا في الحقيقة
وربما اتفقا في السبب وافترقا في المحل وهو مبادئ خروج الدم وفي الدليل

اما الخارج

اما الخارج من الرية فهو دم زبدي رقيق مائل الى بياض ما او فالى قوام انه
يكون اكثر من الخارج من العروق واما الخارج من العروق فاشد حمرة من الاول
وغلظا وسخونة وليس بزبدي وقيل انه يكون اكثر من الخارج من جرم الرية
وقيل اقل والحق ان الخارج من العروق اكثر كمية من الخارج من الرية وعظم
مقدار الزبدية ومخالطة الاجزاء الهوائية السابع ما الفرق بين السعال
الحادث لمادة في قصبة الرية وبين الحادث لمادة في اقسامها والحادث لمادة
في عروقها الجواب اما اشتراك جميعها ففي الحقيقة وفي المادة واما افتراقها
ففي مكان المادة وفي الدليل وهو ان الكائن لمادة في القصبة يكون خفيفا قريبا
من التنحنح ومع نفث يحس بخروجه من قرب ولا يكون معه عسر في النفس والا كان
يسيرا واما الحادث لمادة في اقسام القصبة فيكون بخلاف ذلك فان السعال
معه اشد وخروج النفث فيه من مكان ابعد وعسر النفس اقوى والحادث لمادة
في العروق فانه ينفصل عن الاولين بقلة السعال مع عدم النفث فان وجد
فيه نفث فقليل ويكون بعد نضج المادة ويفرق بين جمعها وبين الحادث لمادة
في الصدر بطول زمان الراحة من السعال وطول السعلة الواحدة وعسر
النفث وربما تواترت فيه سعالات من غير نفث وبالجملة فالفرق بين جميعها
بشدة السعال فيما بعدت مادته وعسر النفس وقلة مرات السعال [illegible]
وعسر النفس
فيما يتعلق بمجاري النفس وشدة السعال فيما ضاق من المجاري ونقصه فيما
اتسع منها وكثرة مرات السعال فيما قربت مادته وضعفت وينبغي ان تعلم
ان جميع ما وصفنا من اعراض المادة في واحدة في الكم والكيف والجوهر فان
اختلف في ذلك فالفرق يكون من باقي الاعراض مع ملاحظة نوع كل واحد
من المواد لتعسر النفث وشدة السعال وقلة عدد مراته والم الصدر متى اذا
كان السبب جموده وكذلك طريق ما ينفث وسهولته في الخارج من القصبة
وكنقص عسر النفس فيه فان لم يحصل في مجرى القصبة النقص ما يوجب عسر
النفس الشديد كما يجلب المادة التي في اقسام القصبة كيف والهواء يجد
وجهته حركته في دخوله وخروجه بتسلط المادة السائلة وتنفر او ربما دفعها

وآخرها فلا يطول زمان هذا النوع سيما ان لم يكن لرخوة جرم الانفصال
وما طريق الهواء في الاقسام فبخلاف ذلك فلذلك ما يكون عسر التنفس مع
المادة الكائنة فيها اشد ولو كثرت المادة في القصبة والعروق قلت
فيها في الاقسام لم يبلغ بالغة في ايجاب عسر التنفس مبلغ ايجابها لذلك في
الاقسام **الثامن** ما الفرق بين نفث الدم الخارج من فوهات الشرايين
المتصلة باقسام قصبة الرية وبين الخارج للانصداع حرق فيها **الجواب**
اتفاقا في الحقيقة وربما اتفقا في السبب وهو الكثرة من الدم وقد يفترقان
في السبب وفي الدليل اما في السبب فان الخارج من الفوهات انما يخرج
عند الكثرة من الدم وامتلاء العروق والشرايين به واما الخارج من العروق
عند الانصداع فيخرج لذلك مع مقارنة لبعض الاسباب البادية كالصوت
العظيم والوثبة ويخرج لحدة الدم وكثرته للعروق واما الفرق من الدليل
فان الخارج من فوهات العروق الشرايين ارق قواما واسخن مزاجا واشبع
حمرة ويعقب في خروجه الانقباض ومع نقص الامتلاء بالغذاء ينقطع
واما الخارج من العروق للانصداع فهو اغلظ قواما واحمر ثقيل ويكون
خروجه عقب الانبساط وذلك لامتلاء الرية وتجاريها بالهواء و
انفتاح المنصدع بالهواء فيكثر خروج الدم منه واما الخارج من
فوهات العروق فيخرج لعقب الانقباض لانضغاط الشرايين و
الانعصار وانقفال الفوهات بالاقسام وربما يبقى مفتوحة لنفوذ الهواء
الخارج منها وهذا فرق ما بين الخارج من فوهات الشرايين وبين الخارج
منها من العروق لا بعد اخذ ما الهم وايضا النفال الخارج من العروق للانصداع
على رقة الدم وحدته بالسخونة الزيادة فحل عليه حال البدن في زيادة
سخونته والهزال **التاسع** ما الفرق بين الدم الخارج من عروق الرية
وبين الخارج من الصدر **الجواب** هذان يجتمعان في الحقيقة وربما اتفقا
في السبب ويفترق بما قلنا من احكام الخارج من العروق في الفرق المتقدم
منها اما الجهة فالدم الخارج وبالدليل اما افتراقهما بالجهة فقد علم واما بالدليل

فان الخارج من العروق قد علمت احكامه فيما تقدم واما حكمه في هذا
الفرق فهو انه ارق قواما واسخن مزاجا ويخرج سائلا غير جامد ولا وجع معه
البتة والمدلك الخارج من الصدر فانه يخرج غليظا منعقدا جامدا وقد قال
جالينوس انه قد يخرج علقيا اي كالعلق في لونه وشكله وذلك لبعد العضو
الخارج والضيق المجاري الرية فيجمد ويشتغل باشتعال المجاري المندفع فيها
ويتبعه الم في الصدر في الناحية المريضة وقد قيل ان نوم العليل على الجانب
المريض خروج الدم منه في هذه الحالة كثيرا او يدفع انه نافع في الفرق فيه دلالة على مكان
المرض **الفصل الثالث** فروق بين امراض واحوال حادثة في الصدر والجنب وهي
اربعة **الاول** ما الفرق بين الشوصة وذات الجنب **الجواب** اجتمعا في اكثر
الدلائل في الحقيقة وهو المرض الحادي وافترقا بالمحل وببعض الدلائل اما
افتراقهما بالمحل فهو ان ذات الجنب يقال على ورم الغشاء المستبطن للاضلاع والشوصة
على ورم العضل التي في الاضلاع ومن الناس من يستعمل اسم ذات الجنب على الشوصة
ويجعل ذات الجنب منها حقيقية ومنها غير حقيقية ومنهم من يستعمل اسم الشوصة
على ذات الجنب واسم ذات الجنب على الشوصة وكل ذلك غير ضار بعد معرفة حقيقتهما
وخواصهما واما الفرق من جهة الدليل فهو ان الوجع في ورم الغشاء يكون ناخسا
ويميل الى الباطن وتارة يكون عاليا ويجذب معه الترقوة وتارة يكون سافلا
ويحس بالوجع معه في ضلوع الخلف ويكون ساير الاعراض المشتركة في ذات الجنب
اشد منها في الشوصة والنبض معها يكون منشاريا واما الشوصة فهي ورم
العضل فالاعراض المشتركة فيها اخف والاعراض المشتركة هي السعال وعسر
التنفس والحمى الا ان الحمى يختلف حالها فيها على حسب مقدار المادة والورم
وعفنها والوجع في الشوصة يكون ممدد الميل الى الظاهر ويكون اظهر
والنبض فيها ليس بشديد الصلابة **الثاني** ما الفرق بين ورم الرية وذات
الجنب **الجواب** اشتركا في الحقيقة اعني الورم وفي السبب وهو الاخلاط و
في بعض الدلائل وافترقا في المحل وفي بعض الدلائل اما بالمحل فقد علم واما
بالدلائل فهو ان الوجع في ذات الرية في الصدر ويكون ثقيلا وعسر التنفس معها

ع اشد بدا او النفس موجبا او السعال اكثر واما ذات الجنب فالوجع يكون فيها
ناخسا وفي الجنب والسعال اقصر وربما كان اشد والنفس فيها يكون منشاريا
الثالث ما الفرق بين ورم العضل الداخل في الشوصة وبين ورم العضل
الخارج الجواب اتفقا في الحقيقة اي الورم وفي السبب اي المادة الخلطية
وفي كيفية الوجع وهو الضربان وافترقا بالمحل وقد علم وبالدليل وذلك ان
الورم الكائن في العضل الخارج كان ظاهرا للحس ويتوهم بادنى ملامسة ويتبع
ازدياد الوجع في زمان انبساط الصدر ويعرى عن السعال والكائن الورم في العضل
الداخل لم يظهر للحس ويكون معه سعال قليل ويكون عسر النفس معه اشد ويتبع
اشتداد الوجع في زمان الانقباض الرابع ما الفرق بين ذات الجنب وورم
غشاء الكبد الجواب اشتركا في الحقيقة وهو الورم وفي السبب وهو الخلط و
في بعض الدلائل كالحمى وانجذاب الترقوة وافترقا بالمحل وبعض الادلة اما
افتراقهما بالمحل فقد علم واما الفرق ببعض الادلة فهو ان الوجع في ورم غشاء
الكبد يكون ثقيلا لا ناخسا والثقيلة يتغير معه البول ولون
البدن وربما عرض لاصحابه حمرة البول ولا يوجد فيهم ما يوجد في اصحاب ذات
الجنب من باقي اعراضها كالسعال وعسر النفس وان عرض فيسيرا ما يكون وحال الضد
اما ذات الجنب فيتبعها تلك الاعراض بلا ريب ولا يكون تغير البدن والبول
بحاله المقالة الثالثة في فروق بين امراض واحوال تعرض للمعدة و
الامعاء وهي تشتمل على فصول الفصل الاول ما الفرق بين خروج الغذاء
عن المعدة لضعف قوتها الماسكة وبين خروجه لحركة القوة الدافعة الجواب
اما بالقول اشتركا في الحقيقة وفي العضو المذكور وربما اتفقا في زمان الحدث
الخارج عن المعدة وذلك في الدليل وافترقا في السبب والدليل اما في السبب
فهو ان ما يتحرك القوة الدافعة لدفعه لابد ان يكون منافيا لها وجد وذلك
اما بالكم واما بالكيف ويدخل في الرداءة بالكيف ان تفسد المعدة الغذاء او
في حال لم يحدث حركتها الدفع واذا زاد في كميته استفرغت به الافعال النافعة
اعني الامساك والتغير والدفع لا في ذواتها بل بالاضافة الى القدر الزائد

القدر المتغير في كل افعالها اما في الامساك والتغير فانها قد تؤثر في ذلك
القدر ام لم يول الماسكة ولا يستولي عليه المغيرة واما في الدفع فانه اذا لم يول
القوة بين التي الماسكة والمغيرة عن ثقل القوة الدافعة تحركت لدفعه واخراجه
لكونه عارضا منافيا كما يكون في التخمة وليس يطلب ههنا فرق لا اشتراك في
السبب المضعف للقوى الثلث والوقوف عليها ايضا الحق سهل التقرير
واما تحرك الدافعة لمنافاة المعدة الغذاء في كيفيته فيكون اما لحال الطعام والغذاء
نحو من الاغذية اللاذعة فيها في المعدة فلذعها فتتحرك لدفعه واخراجه او يكون
الغذاء صالحا في نفسه ضارا بكيفية اما لمزاج رديء حصل للمعدة فيلائم
ويعرض في سبب فتدفع الدافعة لعدم موافقته اياه واما لكلال الغذاء ما
لفساد المزاج اللازم استحال الى ما يلائمه في الرداءة فعاد منافيا للامر الطبيعي
فتحركت الدافعة لدفعه واخراجه والدافعة لا تحرك فيها فقط الا بسبب اسباب بها
تحرك القوة الدافعة لدفعه عندها القت الامر الطبيعي واما اسباب ضعف الماسكة
فهي اما سوء المزاج اما الحار او البارد او الخلف او غيرها من امراض تقادم عهدها او
انقطعت فهذا الفرق من جهة السبب واما الفرق من جهة الدليل فان ما
يخرج من المعدة لضعف القوة الماسكة فيتبعه زيادة اشتهاء المعدة على
الغذاء ويسوء بقاؤه فيها او يتبعه الخفة والقرقرة والنفخة في المعدة
ويخرج معه الكثير بحكم الانطباخ ويقصر زمان بقائه في المعدة ويوجد
معه دلائل سوء مزاج او يتقدم واما الخارج لحركة الدافعة فان كان
خروجه لزيادة الكم علم بالمساءلة عن ذلك وان كان خروجه لرداءة كيفيته
وان كانت الكيفية رديئة صاحبته للمتناول قبل وروده او بعده فان كان
انما خالطته في المعدة بان يكون انحدر الى المعدة مثلا اخلاطا او بعض ذلك
كالخلط الاصفر الحاد والاسود اللاذع الحار استدل عليها بطعم الفم
الخارج وما يتبع الصفراء من الغثيان وتقلب النفس ومرارة الفم
وحموضته وما جانس هذه الدلائل وان كان الموجب لذلك فساد
مزاج المعدة يتبعه اعراض ذلك المزاج كالحس اذا كان في سوء المزاج

البارد والدخاني في الحار ومعافاة المعدة الغذاء في اليبس وعسر تغيرها
في الرطب ثم عدم العطش في البارد ووجوده في الحار والخفة في اليابس
ورطوبة الفم في الرطب واما الخارج المزوج في المعدة فيستدل عليه بالقيء
من صديد القروح وبالالم خاصة في اعلام القروح الثاني ما الفرق بين نقص
الهضم التابع لنقص فعل الغريزة وبين نقصه التابع لنقص الاسهال اتفقا
في الحقيقة وربما اتفقا في السبب فكان الموجب لاحدهما موجبا للاخر وفي الاكثر
ضعف المعدة وافترقا في الدليل وذلك ان نقص الهضم التابع لعدم التميز يتبعه
طول مكث الغذاء في المعدة والثقل ايا ما ويحصل فيه النفخ ثم الجشاء ورقة
والامتلاء والكرب من المعدة وفي هذا النوع يكون الرياح في المعدة اكثر
واما التابع لنقص الاسهال فيستدل عليه بقصر زمان بقاء الغذاء في المعدة
ونقص الشهوة عليه حال حصوله فيها او يختص فيه وعدم تغيره الى نوع فاسد و
اذا انحدر عنها تولدت عنه الريح في الامعاء ونفخ اكثر وقراقر الثالث ما الفرق
بين عدم الشهوة التابع لاسترخاء فم المعدة وبين التابع لسدة مجرى السوداء الجواب
اجتمعا في الحقيقة وافترقا في السبب والدليل اما في السبب فقد علم واما
الدليل فهو ان عدم الشهوة التابع لاسترخاء فم المعدة يقع دفعة فلا يلزم تغير
الهضم عن حالته الطبيعية وربما يتبعه فتح بعض الاعضاء وربما تقدمه ضرر الدماغ
او كان معه واما التابع لبرد فم المعدة فلا يكون دفعة ولكن يكون قليلا
قليلا ويكون الشهوة في اول حدوثه قوية ويتغير معه الهضم وينقص
ولا يبطل الشهوة معه الا اذا افرط ويكون البراز معه شديد التحليل
فلا يلزم تغير الدماغ بل ربما كان الدماغ وافعاله سالمة لكن الثالث لمشاركة
المعدة في ضرر ما وفي هذا يكون ضرر الدماغ متأخرا عن ضرر المعدة الرابع
ما الفرق بين عدم الشهوة التابع لعدم استفراغ العروق المنفطمة
بفم المعدة وبين التابع لاسترخاء فمها الجواب انهما اشتركا في
الحقيقة وفي المحل وافترقا في ما مثل تناول المريض بعض شهوات
الشهوة اما الا بالمعدة فكان حصته مع قبض او كان فيه الهضم ضعيفا و

سبب وقد علم و
الدليل والفرق منه
الاول يكون القوة
ساتي فيه موجودة لكنه

حدث

حدث شهوة ويكون له في بعض الاوقات شهوة ضعيفة وذلك عند انصباب
شيء من فضل الطحال السوداوي الحامض العفص الى فم المعدة الذي هو منفعته
طبعا لانه المنفعة والاكسح مع عدم القوة الحساسة والعلم ببطلان الادراك
يكون اما بعدم ما يقتضي لايراد الغذاء او بوجود مانع منه ويفرق بينهما بان
الحال الموجب لكل واحد منها اما الاول وهو عدم المقتضي فموجبه يكون تحلل البدن
في جميعه فانه لو كان الجسم سليما لا يتحلل فتنفسا فم المعدة والاطلاق ضعيفا
وتلك الحال الموجبة لعدم الاقتضاء اما ان يكون من قبيل ما يضعف القوى الصحيح
المتصرفة فيها كما لم يحصل الاقتضاء كما في الامراض المزمنة المحللة للقوى والحرارة الغريزية
او يكون من قبيل ما يشتغل تلك القوى عن الاقتضاء ويميل الطبيعة الى تمديد
في القوى التي يرفع الشاغل الذي الحاجة الطبيعية الى دفعه انسب من الحاجة
الى تحصيل الغذاء كما في الامراض الحادة والالام الشديدة ويفرق بين كل واحد
من هذه الخواص التي بينهما في حصولها انما في عدم مقتضى الايراد واما في
حال وجود المانع وهو ما يمنع لاجله باعث احساس الجوع فاما ان يكون حاصلا
بجملة البدن او لا يكون فان كان الاول فاما ان يكون فيه صلاحية الغذائية
فلا يحتاج الطبيعة معه الى اقتضاء شيء او لا يكون اما الاول فهي يكون في حال
الامتلاء من الاخلاط الصالحة ويستدل على ذلك بدلائل الامتلاء النبض وحمرة
حال الغذاء مما يثقل عليه الا ان في عدم فساد الفعل الطبيعي من دلائل الامتلاء
غيره وان الثاني وهو عموم المانع للبدن مع عدم صلاحية التغذية كما في الامتلاء
من الاخلاط الفاسدة فيحتاج الطبيعة الى اصلاحها ان امكن او الى دفعه و
اخراجه ويستدل على ذلك بدلائل الامتلاء من الاخلاط ووجود دلائل الخلط
الغالب من التمدد والثقل والاحساس بالعياء ويخف ذلك بعد الاستفراغ بالتنوع
كان او بالرياضة وهلا يعلل عدم الشهوة مع الامتلاء كما تعلل مع السدد
الكائن عاما الجملة فيختص فذلك كما يكون في السدة الواقعة بالعروق المتصلة بفم
المعدة ويستدل عليها لعدم العلامات المذكورة في نوعي الامتلاء وتنبيه الشهوة
بعض تنبيهاتها المذكورة فلذا اشتغال المريض شيئا الهضم بعض القوى بتمام

ثلاثه

وكالم وربما احس مع السدة بثقل في جانب المعدة مع قرابها من الغذاو
ولا ثد استرخاو فم المعدة فقد علمت مما تقدم وتقدم مع معرفته بهذا الفرق عدم
دلائل مبطلات الاستمراء ولا انتباه الشهوة مما ذكرنا وربما تبعه فيح في بعض
الاعضاء كما ذكرنا وكان معه الدماغ حضور الخامس ما الفرق بين فساد
الغذاو للخلط المنشرب في خمل المعدة وبين فساد الغذاو الساخ فيها الجواب
اشتركا في الحقيقة والمحل والسبب وافترقا بالدليل وذلك ان الغذاو الملاصق
للخلط المتشرب يكون معه غثي ولا تهوع من الخرق ولا اسهال الا من الغذاو
الفاسد عند منافرته المعدة ودفعها له ويخرج ح بخر صاحب الخلط الموجب للفساد
الا عند تخلص العليل من العطش ويحس في هذا النوع بالم في المعدة عن سوء
المزاج الحادث واما الفاسد للخلط السايح في تجويف المعدة فان ما يخرج من المعدة
يخرج مصاحبا لذلك الخلط ولا يكون معه غثي ولا تهوع وربما كان في وقت
معه ذلك الخلط ويفرق بين هذين وبين ما يعرض للغذاو من الفساد عن سوء
مزاج المعدة بعدم جميع ذلك ووجود اعراض المزاج الردي السادس ما
الفرق بين الثقل الكاين لضعف فم المعدة وبين الكاين لخلط فيها الجواب
اشتركا في الحقيقة وربما اشتركا في السبب فان موجب الضعف خلط
اما ما افترقا به فهو الدليل وذلك ان الثقل التابع للضعف يكون معه
شئ من اسبابه من سوء المزاج وغيره ويكون في الباطن الغثي الثقل حدوث
عن سوء المزاج الاتي ورد الغذاو واما الثاني حدوث الضعف عن مادة
فم اما سايحة واما متشربة وقد علم دليلهما واما الثقل الكاين من
الخلط المنشب البهاس بحر ضعف خروجه بالقي دليل عليه السابع ما
الفرق بين ما يعرض من الشهوة الكلبية لافراط التحلل من البدن جميعه وبين
العارض عنها للبرد الجواب اما الجمع بينهما ففي الحقيقة والعضو
واما افتراقهما ففي السبب والدليل اما بالسبب فقد علم واما بالدليل
فوجود مقتضي التحلل الزايد وشواهده او تقدم ذلك كالحمام البدني
الى خلف كثير بعد الافراط تحليله للبدن او ادمان رياضة مفرطة فوق

المعدة

المعدة او وجود مزاج حار يحلل من البدن تحليلا فوق المعتاد ويتبع جميع
ذلك مع ما ذكرنا من الشواهد احتباس البراز لان الطبيعة تقوي المعدة لطلب
قوية ووجود طعم المعدة في اتم احواله واما زيادة الشهوة للبرد فيتبعه
سوء الهضم والخلل البطني وتمام دلائل ضعف الهضم فقد تقدم الثامن
ما الفرق بين العطش الحادث لحرارة المعدة وبين الحادث لنقص من رطوبتها
الجواب اشتركا في الحقيقة وفي المحل وافترقا في السبب والدليل اما في
السبب فقد علم واما في الدليل فهو ان الحادث للحرارة ينتفع صاحبه بما هو بارد
بالقوة والفعل ويلتذ بها ولا يلزمه جفاف الفم الا ان يفرط فيترك
السبب ولا ينتفع في تسكينه بالرطوبة الا ان يقارنها برد او يقارنه يبس و
لذلك الحادث من اليبس فان صاحبه ينتفع بالرطوبة سواء اقترن بها برد
او لم يقترن كالماء البارد بالفعل والدهن الرطب والغذاو الدسم ولا ينتفع
بالمرطبة في تسكين عطشه شربا وضمادا الا مع وجود الحرارة وهناك
يترك السبب التاسع ما الفرق بين العطش الحادث من قبل الرية
وبين الحادث من قبل المعدة الجواب اشتركا في الحقيقة وافترقا
بمحل السبب والفرق بينهما من حيث الدليل وذلك ان العطش الحادث
من قبل الرية تسكن بالماء البارد في الحال ولا ينقطع ويكون انتفاعهم
بالهواء البارد اكثر من الماء البارد وكذلك بالاضمدة على الصدر ونواحيه و
يكون مع ذلك اعلام سوء مزاج الرية موجودة من سوء التنفس والسعال
ونحوهما واما صاحب العطش المعدي فانتفاعه الاكثر يكون بالماء
البارد وربما برد معدته من الموافقة فيما يقاوم سببه العطش وربما
يضعف به المعدة لذلك وقد قيل ان صاحب العطش من قبل الرية
ينتفع بالهواء البارد ويستلذه اكثر من انتفاعه بالماء البارد وصاحب
العطش المعدي بالعكس واعلم ان الرية لا تحس لها بالعطش مثل البارد اذا
فلا يحدث العطش عن حرارة الرية دون تعدي الحرارة من الرية الى فم
المعدة وح يحصل الشعور وعلى هذا فصاحب العطش عن حرارة الرية لا يكفي

يعطشه بدون الماء وانطفاء التهابه بالماء في قطع سبب عطشه ابلغ من الماء
لكن لليبس تسكين الهواء لعطشه تسكين الماء حتى لو استمرت سخونته ازمنة
حتى لا يبلغ الهواء في اصلاحها فان الماء يبلغ ان يسكن عطش المعدة ولا
ثم يبلغ الى اصلاح مزاج الرئة الخامس ما الفرق بين العطش الحادث
بيبس المواضع التي يجري فيها الرطوبة الى الفم وبين الحادث لحرارتها الجواب
هذان قد اتحدا في السبب الذي للعطش وهما ان حصل ما يحصل بها من المزاج
لحرارة المعدة وكان العطش والاتي الذي يحصل من بين المزاجين في هذه
المواضع سخونته او يبس لا غير وربما يتبعه جفاف الفم فطلب الماء العليل
لشدته وترطيبا للعطش الحاصل عنده ان لم يتصل بفم المعدة فسوء لذلك
عطشا او وجه الشركة معلومة بقي الفرق وهو من السبب معلوم واما من الدليل
فان الحادث لليبس يكون الفم معه جافا ويسكنه النوم وينتفع بالرطوبة
دون البرودة واما الحادث للحرارة فيكون معه شدة الهواء واحساس بلهيب
بها في هذه المواضع وينتفع صاحبه بالبرودة ويلتذ بها ولا يلزم جفاف
في الحالات الفم وربما سكن هذا العطش عند فتح الفم للهواء البارد وزاد [illegible]
الحادي عشر ما الفرق بين الذرب وزلق المعدة والامعاء الجواب
اشتركا في خروج الغذاء بالغذاء او بالاسهال وقد يشتركان في العضو الذي
مبدأ خروجه وكذلك في السبب وافترقا بالحقيقة بوجه وهو ان الخارج في
الذرب يكون متغيرا حتى انهم قد عدوا في باب الذرب ما فسد من الغذاء
في المعدة ولم ينفذ الى الكبد لسدد بالماساريقا او دفعته المعدة لمنافرتها
اياه وقد يعرض ان بالمكان الخارج منه فيكون مبدأ خروج الغذاء
في الذرب جملة البدن كما في المدقوقين والمسلولين وفي الزلق المعدة
وكذا ما يحصل بها الفراق في السبب فيكون سبب خروج الغذاء
من البدن والنظاف سبب خروجه ايضا من المعدة في حال كونه نزرا
لا يوجب خروجه عن المعدة في الزلق وما اوجب خروجه عن المعدة
في الزلق وذلك كالسخونة المدسة للبدن واخلاط لا يوجب خروجه

في هذا النوع من الذرب الخ النوع الذي يكون في سببه عاما للبدن
فان البرودة لو استولت للاستيلاء المؤدي الى بطلان تغير الغذاء في
جملة البدن لسبق فساد البدن على تكون الزلق فهذا الفرق بين جهة
السبب وقد بقي الفرق من جهة الدليل وهو ان الخارج من البدن بالاسهال
متى كان بحاله لا يتغير البتة بدا فهو زلق ومتى كان متغيرا الى نوع فاسد
فهو الذرب والفرق بين الذرب من المعدة وبينه من جميع البدن ان الثاني
يكون خروجه بدور ولا كذلك في الاول وايضا فان الخارج من المعدة لا يطول
مكثه بعد ورود الغذاء الى البدن ولا كذلك الخارج من جميع البدن الثاني عشر
ما الفرق بين وجع القولنج الحادث عن حصى يتولد في المعاء وبين الحادث
عن الخلط الغليظ البلغمي الناشب في الامعاء الجواب اتفقا في الحقيقة
وهو الوجع في العضو وافترقا في السبب وان وقع فيهما الاشتراك بينهما
فيه بوجه وافترقا بالدليل وذلك ان الوجع عن الحصاة يكون ناخسا في
مكان واحد غير منبسط ولا ممتد وربما انعدم القولنج البلغمي او الذي
احتباس الثفل وكذا الحجر معه الالم عن مكانه ولا يكون معه علامات
باقي الانواع ويكون خاليا عن الوجع الممدد ويسكن بالمرخية من الادهان
ونحوها من غير تسخين ولا كذلك الخلطي فانه يكون معه تمدد وربما كان معه
رياح في البطن وتلوي في الامعاء ويسكن مع استعمال المسخنة شربا وضمادا
فهذا نهاية ما يقال فيه وهو فرق [illegible] الثالث عشر ما الفرق بين الوجع
الحادث لاحتباس الثفل وبين الحادث عن اللذع من المواد الحارة الجواب
اشتركا في الحقيقة وفي المحل وافترقا في السبب وقد علم وفي الدليل وهو
ان الحادث للاحتباس يتبعه خروج رطوبة وريح ولا احساس الامعاء بوجود
ثفل ويتقدم ذلك احتباس البطن واذا خرج من الثفل شيء خرج بالجهد
بعصر شديد وجهد فيزجر يوما ويوما وربما خرج معه دم ويخرج مع الثفل في البطن
من اسفله واما الحادث للذع فيخرج معه الخلط اللاذع ويتبعه العلامات
رسم لحرارة الكبد وما يتبعها العلام مع توليد مثل هذا الخلط في الاعضاء

والعطش والصباغ البول ويكون البراز مع التقاضي الى التغوط وما
يخرج من البراز يكون متخلخلا ضاربا الى الصفرة والحمرة الفصل الثاني في
فروق بين امراض واحوال تشتبه في الكبد والطحال وفيه اربعة عشر الاول
ما الفرق بين ورم لحم الكبد وبين ورم غشائها الجواب اشتركا في الحقيقة
وفي كونهما في عضو الرئيس وفي السبب وهو المادة وافترقا باجزاء
العضو لانها مختلفة وفي الدليل وذلك ان ورم اللحم يكون الوجع معه
ثقيلا مصمتا والبول فاسدا والبراز متخلخلا والنبض لينا واما ورم غشائها
فيكون الوجع فيه ناخسا والبول صالحا وربما تغير معه البول لانطلاق الورم
فربما ضغط فم الاجوف من الكبد النازل الى الكلى عن احتماله لم ودفعه
اياه والنبض معه يكون صلبا والبراز لا يلزم ان يكون متخلخلا الا ان يكون
الورم من الجهة المقعرة من الكبد فيمنع ما يدخل اليها من الباب والا فتبعد
نفوذ صفو الغذاء الى الكبد لا يلين البطن وان لان فبل الثاني ما الفرق بين
الاسهال الكيلوسي الحادث لسدد الماساريقا وبين الحادث لضعف جاذبة
الكبد الجواب اشتركا في الحقيقة وهو موضع الخارج وافترقا في السبب والدليل
اما في السبب فمعلوم واما في الدليل فهو ان الخارج لعدم الجذب لضعف يوجد
معه اعراض ضعف الكبد من تغير لون البدن لفساد الدم المتولد في الكبد النافذ
منها الى جميعه وتغير حال البول وبالجملة بطلان جاذبة الكبد او ضعفها لا
يكون الا وقد حصل من التغير للكبد ما يتبعه اعراض يتميز بها الفرق وايضا هذا
النوع من الاسهال لا يكون دفعة وربما كان يتقدمه امراض طويلة او حادة
جدا اضعفت القوى وربما يتبعه نقص الشهوة وفساد الهضم من المعدة
ولا كذلك مع السدة فان الاسهال يكون خاليا عما ذكرنا ويحس فيه بثقل في البطن
ويكون شهوة المعدة بحالها وربما كانت اشد لشدة حاجة البدن ولغاصة
المعدة وامتلاء فم السدة واذا خرج الاسهال في هذا النوع خرج كاملا في النضج الكيلوسي
الثالث ما الفرق بين اسهال الحادث لعدم وصول الغذاء الى الكبد وبين
المنحدر منها الى الاعضاء الجواب الجمع بين هذين حاصل في كونهما غذاء ان

عامه

في سيلان خارجا ان الاسهال خفي منهما والفرق حاصل بالحقيقة و
المواد والدليل اما في الحقيقة فان الخارج من الكبد يكون خلطا وان الخارج مما
نفذ منها غذاء كيلوسيا فاسدا او غير فاسد وقد علمت اسباب فساده واما في المادة
فقد علم واما في الدليل فهو ان الخارج في النوع الاول يكون كيلوسيا وكان الطبيعة
والخارج في النوع الثاني يكون خلطيا او دوديا من الاعضاء والاخلاط صديديا يصور
الكيلوس واذا خرجا في شيء منهما يكون بحسبهما والخارج من الكبد يخرج دموي
كذلك الخارج مما قبلها واعلم انه يفترق كل بكل واحد من الاسهالين ما يؤكده من فرقه
كالحمى والهزال فيما يخرج من الكبد وسوء الهضم ونحو ذلك في الخارج مما قبلها
بهذا مع ما تقدم من خواصها المذكورة الرابع ما الفرق بين الاسهال الحادث
لضعف الماسكة والثالث وبين الحادث لضعف ما في البطن الجواب
اما الجمع بين هذين فكالجمع المذكور في الجواب المتقدم على هذا وكذلك الفرق
غير ان بين السوالين فرق دقيق وذلك من حيث العموم والخصوص فان السوال
الاول من الاول اعم من الثاني فان الاسهال الحادث لعدم وصول الغذاء الى الكبد
اعم من الاسهال الحادث لفساد ما في البطن فان امتناع وصول الغذاء الى الكبد
قد يكون بفساده وقد يكون بغير ذلك والسوال الثاني من الاول اخص من الاول في
الثاني فان الاسهال الحادث عن فساد ما ينجذب من الكبد الى الاعضاء قد يكون كيف ما كان
غذاء الثالث وقد لا يكون واذا علم هذا فالفرق اذ يحصل بما تقدم فزيادة
وتلك الزيادة اما في فساد في البطن فالفرق من اسبابه ظاهر وكثير لكن من ذلك
ما يكون فساد الغذاء عن المزاج البارد وعدم العطش مع دوام الطب وكثرة رطوبة
الفم وامراض مود كالخبيثة الدخانية الحادة والعطش وكالحموضة مع البلغمية
في الامزجة الردية مع عادة واما الامزجة الحارة فيستدل عليها بما ذكرنا
ويبقى لطف المواد ولا يخرج الا كانت سابحة وبالغثيان والتهوع الكائن
منتشرة ويرجحه طعم الخلط الموجب في الذوق وهذه الدلائل والكائن
قد تقدمت الا انا ذكرناها لك بها ها هنا لا في تتبع احكام والحاقها بالاصول

فتهزه ولا تكل فتبدد دما فى البطن واخذ بها السبب الفرز اما السبب فى فساده
الباردة فسدد الاخذ وانتزاعها تكيفه بالمساكة هذه لك تركنا لا يهمنا مع انا
قد كشفنا عنها فيما تقدم واما اسباب الزيادة فى فساد الاغذية الثالث
والدلائل الزائدة على ذلك فى المنضج مطلقا اما الاسباب كالامراض
المنتظرة او المسقطة لفعل القوة المنضجة او الممسكة والجاذبة فيبقى الغذاء
اما ان لا يتغير فتدفعه الدافعة عند استقبال الطبيعة او لا يثبت بل يسيل
فيخرج عند بطلان الممسكة او لا ينجذب فيبقى بالبنية والجذب عند عضو ومائية
وعضوا عند عضو آخر فينتقل فيتحرك لدفعه ومثل هذا هو الذي يكون اكثر الادوار
لبطلان احدى هذه القوى او جميعها عند البدن باسره لعلة ما يجئ بعد ذلك
وذلك بالقياس على ما اذا قطعت اليد والرجل وخرج الدم بعد ذلك فيسهل
لبقاء ما كان لليد والرجل عند الكبد واستقراره باتفاق لما يأتي ذكره
فى الحميات الدقيقة لا عفنة وكما يكثر فى الامراض الاستسقائية عند كثرة الاخلاط
وربما دفعها فى الكم او ورودا ثم فى الكيف ضعفت القوة الطبيعية عن تدبيره و
التصرف فيها فيجتمع القوة الدافعة وتنهض لدفعها واخراجها وهذا هو الجميع
وهو بسط القول فى الاسباب لا شيء فطال الكلام فى هذا لكن لنقتصر على هذا
فانه كاف فى تحصيل مقصوده واما الفرق فى جهة الدلائل بين الحكمين الاولين
المذكورين فى السؤال فهو ان تضعف اعراض اسباب فساد هضم المعدة الى
خروج الغذاء كيلوسيا فى فساد ما فى البطن ودلائل اسباب فساد هضم الغذاء
الاعضاء اما قبل الفعل فى الغذاء كتعطل احد افعال الاعضاء اما
بسبب فساد العضو بالمرض او ضعفه ودلائل ذلك معلومة كتقدم الامراض
ونحو قبل الفعل وهو عدم قبول الغذاء او الفعل عند الاعضاء واما
لزيادة كمية او لفساد كيفية ودلائلهما معلومة كالامتلاء فى البعض
من الكثرة وكتغير حال البول فى فساد الكيفية وليس هذا الكتاب
لمواضع الاسباب والاعراض بل لمعرفة الفرق بين الخفى منها و

في

18

فيهما يختلف اختلافا ليس بالعسير الخفاء وفى ذلك خطر عظيم السابع
ما الفرق بين اسهال الدم من الكبد لا نفى وسيلانها وبين الخارج منها للسدد
الجواب الفرق كما فى حقيقة الخارج وهو الدم وفى المحل وهو العضو
والفرق بالسبب وقد علم وفى الدليل وهو ان الخارج من الاول يخرج
مختلفا يخرج قيح ودم ~~[illegible]~~ مختلط وصديد وما اشبهه كما يخرج فى القروح
ويتقدم ذلك دلائل ورم الكبد المتقدم فيتقدم واما الخارج للسدد فيخرج
كالدردي ضعيف السواد ولا يكون مع ذلك لا التهاب ولا علامات الورم
ويكون مع ثقل وخف ما يخرج من الدم الثامن ما الفرق بين ورم
الجانب المقعر من الكبد وبين محدبها الجواب الفرق كما فى الحقيقة
الورمية وفى محلهما وهو الكبد وفى الاذية المعرضة وهى الاعضاء والفرق
محلهما من الكبد وقد علم وفى الدليل وقد يقع بينهما الاشتراك فيوجد
نقصان نفوذ الغذاء الى البدن او عدمه ونقص نفوذ البول الى الكليتين
وفى الوجع الثقيل والممدد واما الفرق فهو ان ورم الجانب المقعر يكثر
البراز معه كيلوسيا رقيقا لعدم نفوذه من الوجع الثقل اعظم واكثر ا
ما يتبع ورم المقعر الرقان وذلك لسبب الورم مجرى المرارة المتصل
بالمقعر وورم المقعر لا يجد اللمس واما ورم الجانب المحدب فما يكون معه
البراز كثير مختلط بصديده وذلك لرداءة المستحيل ابتدائه الى المقعر
لحى ورقة الورم وميله الى المزاج الفاسد وعدم نفوذه الى البدن
فيضيق النفس الاحرف لضعف صدمة الكبد لمزاحمة الورم له وكثيرا ما
يحتبس معه البول ويجد اللمس ظهورا بينا على شكل الهلال والقمر
كما قبل وتشبيهه بالقمر اصح قال ابن سينا والبدن يقصف
فى ورم المحدب اسرع منه فى ورم المقعر فى مجاورته كثيرا

الرازي ذلك لعدم نفوذ الدم في الحدبة وأما ورم المقعر فإن الغذاء
يأتي إلى المقعر قليلا سيما ويضيق ما بينها إذ هو صفو الكيلوس ورقيقه و
في الحدبة غليظ فينفذ في ورم المقعر ويبقى في الحدبة شيء نضيج إلا أنه
مائي وأقول كأنه أراد أن يقول لأن إذا ورم المقعر يبقى في الحدبة
شيء نضيج من الدم غليظ يغتذي البدن فلا يهزل سريعا فأما إذا ورم الحدبة
امتنع النفوذ مطلقا فيهزل البدن سريعا فلم يواف العبارة ثم
أراد أن يقول والفرق أن ورم المقعر يصل إليه الكيلوس وهو على قوامه
فيبلغ في مضايق المقعر رقيقا وينضج فيكون قد نفذ في ورم المقعر شيء
ما الكلام وتبعا لبرائه يغتذي منه البدن فيكون مصدقه حصل للبدن
في ورم المقعر غذاء ما فلا يهزل سريعا وأما إذا ورم الحدبة وصل
الكيلوس على قوامه إلى أن الطبخ ازداد بالطبخ غلظا فإذا وصل إلى
الحدبة وقف هناك لغلظه وضيق مجراه بالورم فيبطل غذاء البدن
أو يقل كثيرا فيهزل فلم يواف العبارة أيضا غير واعلم أن ورم الحدبة
يحس بالألم فيه عند الجس على مكان الكبد ولا كذلك في ورم المقعر
التاسع ما الفرق بين الإسهال الكيلوسي الحادث لضعف
جاذبة الكبد وبين الحادث لضعف ماسكة المعدة الجواب
الفرق في حقيقة الخارج وفي طريقه وافترقا بالسبب وقد يجوز
اتفاقهما فيرد بالدليل وذلك أن التابع لضعف جاذبة الكبد
منهضما كل الهضم المعدي ويكون الإسهال بسبب ضعف جاذبة الكبد
موجودة ولضعف البدن لضعف جاذبة الكبد أسرع وأشنع
ضعفا لضعف ماسكة المعدة ويتبع ذلك لون البدن بالتغير
اللازم لتغير الكبد وقلة البول وكثرة البراز ويكون المعدة بحالها

وأما الإسهال التابع لضعف ماسكة المعدة فيتبعه خروج الغذاء غير منهضم
كل الهضم المعدي ويوجد معه رياح كثيرة وقراقر ونفخ ويشهد بثبوت
ذلك دلائل سبب ضعف المعدة ونقص لبث الغذاء في المعدة و
لا يشتمل عليه بشدة بل تكثر فيها اشتعالا جيدا ويتبع ذلك دلائل سلامة الكبد
العاشر ما الفرق بين ما يحدث من اليرقان لامتلاء المرارة وتقدم ذكره و
بين الحادث لسدد في مجاريها الجواب اشتركا في الحقيقة وفي المحل
وهو المرارة وافترقا في السبب وفي الدليل أما افتراقهما بالسبب فهو أن
اليرقان السددي الموجب بعقده مادة في أحد مجريي المرارة منعت
نفوذ المرة إليها أو عنها وأما الحادث عن الامتلاء فموجبه الكثرة من
المرة المندفعة إلى المرارة وضعفها عن دفعها وإخراجها عنها وأما الفرق
بينهما من جهة الدليل فهو أن اليرقان الحادث لامتلاء المرارة يقل
معه انصباغ البراز قليلا قليلا ولا ينقطع صبغه بل لا بد أن يندفع
شيء من المرارة إلى الأمعاء أو لا مانع من ذلك غير ضيق المجرى وضيقه
غير مانع بالكلية أو ضعف القوة الدافعة والضعف لا يبطل الفعل
فيها في الشواهد بل قد يقصر عنه ولا يضعف ولا دليل موجب الضعف فإنه وإن كان
قد يوجب الامتلاء فإن الامتلاء ما كان إلا وقد تقدم الضعف لأن
بكثرة المندفع إلى المرارة وتوقف عندها ويدل بسبب الكثرة ونزيد
الثقل مع الامتلاء على السدد وأما الحادث عن السدد فيتقدم معه صبغ
البراز دفعة ويزداد صبغ البول إن كانت السدة في المجرى المتصل
من المرارة بالأمعاء وإن كانت في المجرى الأعلى منها انصبغ البول
دفعة وانقطع صبغ البراز قليلا قليلا وحدث اليرقان فلا يوضع

مع ذلك من الثقل لا يوجع الامتلاء ويفرق بين ما يكون من امتلاء
المرارة الموجب لحدوث اليرقان لكثرة المنصب اليها من المرارة وبين ما يكون
لضعف قوتها الدافعة بان الصباغ البراز مع الضعف وعدم الثقل اولا
ثم تناقص الضعف وزيادة الثقل قليلا قليلا لزيادة الضعف والامتلاء
حتى يعدم الصبغ مرة او يقف على حالة من القلة ولصبغ البول عقيب
ذلك اليرقان ولا كذلك مع كثرة المنصب من المرارة الى المرارة فان انصباغ
البراز يكثر اولا حين الامتلاء ويسرع من خروج البراز عن الامعاء ولكن ثم
يتناقص ولكن اكثر المنصب على المرارة قبل الصباغ البراز حتى
يقف على حال ثبت بعد نهاية الامتلاء ثم يتبع ذلك انصباغ
البول وحدوث اليرقان وربما تقدم بهذا النوع انصباغ البول واليرقان
عند كثرة التولد من المرة في الكبد لكن بهذا النوع آخر من اليرقان يكون انما
يحدث بهذا السبب دائما وحده ودلائل ذلك حدوثه من سبب كثرة التولد
في الكبد وصلابة المعا ومن تصلحها ويتبع هذا النوع علامات كثرة تولد
المرة في الكبد كحرارة المزاج وصفرة البول وحرارة اللمس والعطش وربما
كان مع ذلك قيء صفراوي الحادي عشر من النوع اليرقان الكائن
لسدة في مجرى المرارة المتصل بالكبد وبين الحادث للسدة الواقعة
في المجرى المتصل بالامعاء الجواب اشتركا في الحقيقة وفي السبب
وهو السدة وفي الضرر كما في هذه المرارة وافترقا في مكان السبب
من العضو وقد علم في الدليل وذلك ان الحادث للسدة الواقعة في المجرى
الداخلي من المرارة ينصبغ البول جدا ولا يبقى بعده البراز منصبغا مرة
ثم ينعدم الصبغ واما الحادث للسدة الواقعة في مجراها المتصل

بالامعاء

بالامعاء فينقطع من انصباغ البراز دفعة ويتأخر بعده انصباغ البول بقدر
امتلاء المرارة ثم يحدث اليرقان ويكون من الثقل كثيرا الثاني عشر ما الفرق
بين اليرقان الحادث لسخونة العروق وبين الحادث لسخونة الكبد الجواب
الجواب اجتمعا في الحقيقة وفي السبب وهو الخلط الاصفر وافترقا لسبب
حدوثه من وجه وبالدليل وذلك ان الكبد يكون سالما من الاذى فيكون
البول نضيجا حسن القوام وربما كان فيه ثقل احمر واصفر متشتتا عن الحس
ويعدم من دلائل سخونة الكبد كالعطش والقيء الصفراوي وهذا النوع يحدث
قليلا قليلا وربما كان يتغير عام جميع البدن واما الثاني فيعدم النضج ويحدث
دفعة ويعدم من البول النضج ويشبه اعراض سوء مزاج الكبد الحار وقد علمت
فيما تقدم ويتقدم انصباغ البول في هذا النوع على حدوث اليرقان
مدة وربما تقدم الاخر انصباغ الثفل ويشبهه الثالث عشر ما الفرق
بين اليرقان الحادث لضيق مجاري المرة من المرارة وبين الحادث
عن سدد في الجواب الاشتراك بينهما معلوم مما تقدم واما الفرق فمن
قبل السبب وهو معلوم والتقدم من قبل الدليل وهو ان الحادث للسدة
يعدم من انصباغ البراز دفعة او جزء دفعة وكذلك يصبغ من البول على حسب
مكان السدة من المرارة ويحقق ذلك ما سلف في الفرق بين سدة
في مجرى المرارة ويوجد من الثقل واما في الضيق فان البراز لا يعدم
الصبغ جملة بل ينقص عن الطبيعة ويتقدم على ذلك الاكثار
من الاغذية التي تغلظ وتسد وكذلك يكون البول مع هذا قليل الصبغ
في الاول واليرقان اخف الرابع عشر ما الفرق بين الاستسقاء
الحادث لسدة في مجاري الكلى وبين الحادث لضعف الكبد الجواب

اشتركا في الحقيقة وافترقا بالسبب وقد علم وبالدليل وذلك ان
الحادث لسدة في مجاري البول فيه مع البول او ثقل ويكون
احوال الكبد سليمة الا اذا طالت مدته واما الحادث لضعف
الكبد فيكون مع دلائل ضعف الكبد مثل تهيج البدن والوجه خصوصا
وتهيج العينين والقدمين ولين البطن وضعف الهضم وكثرة الرياح
والقراقر ورقة البول وترهل البدن الحادي عشر الفرق بين
صلابة الطحال للورم وبين صلابته للريح الجواب اشتركا في الحقيقة
وافترقا بسببيهما ودليليهما اما افتراقهما بالسبب فهو ان الصلابة الحادثة
عن الورم يكون لمداخلة المادة جوهر الطحال والحادثة للريح يوجبها
الريح بالعرض لغلظ احد واما افتراقهما بالدليل فهو ان الصلابة عن الورم
يبقى في الطحال معها ثقل وحس ولا يسمع ولا كذلك الحادثة عن الريح فان الطحال
معها ينتفخ في جرمه ولا يبقى وربما كان معه قرقرة عند الغمز ولا كذلك
مع الاول وربما يتبع الثاني فساد لون البدن ولا كذلك الاول الفصل
الثالث في فروق بين امراض واحوال تشبه الكلى والمثانة [illegible]
وهي خمس عشر الاول الفرق بين الرمل الخارج من الكلى وبين الرمل
الخارج من المثانة الجواب اشتركا في الحقيقة الرملية وفي السبب
وافترقا بالمكان الخارج منه وبالدليل وهو ان الخارج من الكلى يكون
اصفر واحمر ويكون معه الوجع في القطن ومكان الكلى ويكون خروجه
قليلا قليلا ولا يخرج دفعة واما المثانة فالخارج منها لونه ابيض ولا يخرج
قليلا قليلا بل كثيرا دفعة ولا يكون وجع الا ان يكون مع حصاة ويكون
ظاهرا الثاني الفرق بين الورم الكائن في لحم الكلى وبين

الكائن

الكائن في جرمها وبين ما في غشائها الجواب اما اشتراكهما ففي
الحقيقة الورمية وفي السبب الورمي وفي العضو الكلي وهو الكلى وفي
الوجع في موضعها واما افتراقهما ففي مكان الورم من الكلى وقد علم
وبالدليل وذلك ان الورم الحادث في لحم الكلى يكون الوجع معه ثقيلا
ممدودا وربما احتبس معه البول او قل واما ورم الغشاء فيحتبس معه
البول ويكون وجعه مركبا من ثقل ونخس ويكون ظاهرا واما ورم الاغشية
فيكون الوجع معه حادا ولا يحتبس معه البول الثالث الفرق بين
وجع الكلى للورم وبين وجعها لاجتماع الاثفل فيها وبينها وبين وجعها
للحصاة وبين الجميع وبين وجعها للريح الجواب اما اشتراك جميعها
ففي الوجع وفي العضو واما افتراقها ففي السبب وقد علم وفي الدليل
وهو ان الوجع لاجتماع الاثفل يكون مع ثقل ونخس في مرض الكلى
مخصوصه ويتقدم احتباس البول وبعده من علامات الورم والحصاة
واما الحادث من قبل الورم فيتقدم الوجع فيه على احتباس البول
ويكون الوجع مع ثقل وتمدد ويوجد من شواهد مادة الورم كالحرارة
والعطش والحمى في الحار والثقل والتمدد وبرد الموضع والانتفاع
بالمسخنة في البارد واما الحصاة فيتقدمها البول الرملي الغباري
والرمل واما الحادث عن الريح فيكون الالم غالبا عن الثقل وينتفع
بالمسخنة الرابع الفرق بين لون الدم الحادث
عن ضعف مضرة الكبد وبين الحادث لانفتاح العروق التي تنصب
فيها الا الى الكليتين الجواب اشتركا في خروج الدم مع البول

وافترقا بالسبب فقد علم وبالدليل فذلك ان الخارج لضعف
ماسكة الكلية يتبعه اعراض موجب الضعف من فريون البول الى اللون
المخصوص بالكبد وقد علم ما تقدم واما الحادث لانساع العروق
فيعدم من ذلك فيوجد دليل موجب الانساع ويعرض خروج دم صحيح
في بعض الاوقات وربما خرج جامدا والانساع يكون اما لضعف
القوة الماسكة ويوضح ذلك دلائل ضعفها وبه اما سوء مزاج
وغيره ككثرة الدم فيضعف الماسكة عن الامساك ويتبع هذا ذلك
ظاهرة او لحركة من القوة الدافعة وتوجد شواهد موجب حركتها ككثرة
الاخلاط وكالقرحة بعد الرياضة وشواهد ذلك ايضا ظاهرة
الخامس الفرق بين الدم الخارج في البول لضعف ماسكة الكلى
وبين الخارج لضعف ماسكتها الجرب يشتركا في حقيقة الدموية
وفي الخروج من الكلى ومن طريق البول وربما يشتركا في السبب و
افترقا وفي الدليل ايضا وذلك ان الخارج لضعف ماسكتها
يتبعه خروجه من الكلى على المعتاد ويخرج قليلا قليلا ويكون
لونه احمر واما الخارج لضعف ماسكتها فيتبعه الطاحن وخرج من
الكلى واذا اندفع الى المثانة اندفع منه شيء كثير دفعة وربما كان لونه
متغيرا السادس الفرق بين تقطير البول التابع لضعف ماسكة
المثانة وبين التابع لشدة دافعتها الجرب هذا الفرق منقول
ولكن اعترض جالينوس قوله يبطل بان المثانة قوة ماسكة و
لونه برسوبه انها ليس لها ماسكة طبيعية [illegible] والانما ماسكة

فهذا انما

فهذا انما وارادة لم نجده وكان يلزم منه بطلان حجتنا واما الى تقررنا انها
لم نقل الا بجوز نيف الماسكة وفيها بطلع الامساك ارادي لا طبيعيا
وعلى تقدير القول بماسكة المثانة يجوز ان يكون الفرق بما قيل في
الفروق المتقدمة في ضعف ماسكة المعدة والاعضاء الاخر وقوة دافعها
السابع الفرق بين تقطر البول للورم في المثانة وبين تقطره للحصاة
فيها الجرب يشتركا في الحقيقة وفي العضو وافترقا بالسبب وقد علم وربما
اتفق فيه بوجه وذلك بجواز ان يكون مادة الورم مادة الحصاة وافترقا
في حقيقة الدليل وذلك ان تقطر البول مع الورم لا يكون دفعة بل قليلا قليلا
ويكون مع الالم شديدا واذا عصر يزيد الوجع ولا يستطيع الغمز عليه وربما
ظهر للمجس ويكون مع الحمى تدوم وربما كان مع غشي وتشنج واما تقطره للحصاة
فانه يكون دفعة ويكون الم ماسكا فقط واذا شيف بول رمل ولا يبرأ من الم
المجس من انه الورم وربما تحرك العليل فيخرج البول ويتبع ذلك حكم الحصاة
الثامن الفرق بين تقطر البول للدم الجامد وبين تقطره للحصاة الجرب
اشتركا في الحقيقة وافترقا بالسبب وقد علم وفي الدليل فذلك ان التابع
للحصاة يوجد معه ما ذكرناه انفا من الدلائل المتقدمة والتابع للدم الجامد
تتقدمه خروج دم مع البول قبل ذلك وربما وجد مع ذلك الم في مجرى
البول واتبعه خروج الدم ثم اعقب تقطر البول وشدة الحصاة
يكون في مكانها الم ولا كذلك مع السدة بالدم التاسع الفرق بين
تقطر البول لحدته من تقطره للحصاة في المثانة الجرب اتفقا كما اتفق
الاولين وافترقا في السبب والدليل اما في السبب فقد علم واما في الدليل
فهو ان التابع لحدة البول يتبعه اعراض موجب الحدة كالحمى الحادة
وغلبة الخلط الصفراوي الحاد وتقدم انصباغ البول وحرافة

والحقنة وتقطير البول مع السعوط بجندبيدستر عند ارادة اطلاقه ليخرج وهذا انما
تعرض للحصاة فيعلم مما تقدم في فصل الحصاة: العاشر الفرق بين
احتباس البول للسدة في مجاري البول الاخر غير المثانة وبين الكائن
للسدة في مجاريه الى فم المثانة الجواب مشتركا في الحقيقة وفي السبب
وهو السدة وافترقا لمكانها وقد علم وبالدليل وهو ان الحادث
لسدة المجاري التي اعلى تفرع من المثانة فلا يحصل اليها شيء وتكون المثانة
لذلك عند الثقل والتمدد ولا كذلك في سدة المجاري التي في فم
المثانة فتوجد مملوءة ويحس مع ذلك بالثقل والتمدد في مكانها
الحادي عشر الفرق بين احتباس البول في اصل القضيب
وبين احتباسه لشدة امتلاء المثانة الجواب اتفقا في الحقيقة
وفي محل السبب وافترقا بالسبب فقد علم وفي الدليل وذلك ان التابع
لامتلاء المثانة يكون احتباس البول من بعد امتلائها من البول لا قبله
ولا كذلك الحادث عند السدة فان الاحتباس من تقدم على امتلائها
ويكون معه ايضا دلائل التي ذكرناها الحادثة والحصاة الثاني عشر
الفرق بين تقطير البول لاسترخاء عضلة المثانة وبين الحادث
لحدة البول الجواب مشتركا في الحقيقة وافترقا بالسبب وهو معلوم
وفي الدليل وذلك ان التابع لاسترخاء القضيب ينقطع عند الاحساس
بالمندفع من البول عند المثانة وعدم علامات الحدة وربما تقدم ذلك
سقطة او ضربة على فقار الظهر والعقدة التقطير فكان اقوى دليلا عليه
وربما يتبعه استرخاء عضو آخر كالشرج ويحس معه لعدم الفعل الارادي
عنده ابتداء دفع البول واخراجه ولا كذلك مع الحدة فانه مع ما تقدم
من دلائلها تكون القوة الارادية معها موجودة فلذلك تشعر بفعلها

مع ذلك وهو الاطلاق ويحس مع ذلك بزيادة لذع البول وحدته
الثالث عشر الفرق بين تقطير البول لجفاف الرطوبة اللازمة للقضيب
وبين الحادث لحدته الجواب مشتركا في الحقيقة وافترقا بالسبب
وبالدليل اما بالسبب فقد علم واما بالدليل فهو ان التابع لجفاف الرطوبة
يتبع نحافة البدن وهزاله واستفراغات موجبة لذلك وقد يرى
مخفف وان خرج من البول شيء سهل خروجه الا في ابتدائه وكذلك
جفاف الاحليل وضيقه واما كان لحدته فيتبعه الشعور بلذعه وكلما خرج
منه شيء ازداد تقطره ويخرج البول منقطعا حادا ولو الحرقة كذلك
الرابع عشر الفرق بين تقطير البول لضعف جاذبة الكلى وبين تقطيره
لضعف دافعتها الجواب مشتركا في الحقيقة وفي العضو الذي
وافترقا بالسبب وبالدليل اما في السبب فقد علم واما في الدليل فهو
ان التابع لضعف الدافعة يكون معه الكليتان مملوءة من المائية و
يحس بثقلهما وامتلائهما وتمددهما ولا كذلك الحادث لضعف
الجاذبة فانه ربما يتبعه الاستسقاء الزقي الخامس عشر الفرق بين عسر
البول التابع لامتلاء المثانة وتمددها بالريح وبين تقطيره واحتباسه
من المائية الجواب اتفقا في الدليل وهو ان التابع لتمددها بالريح
تشهد له امتلاء المثانة وانتفاخها والشعور بتمددها واما التابع للريح
فلا يكون معه شيء من ذلك وربما ادرك ذلك بغمز المثانة ووجع
الفصل وهي تمام الدليل: الفرق بين الانعاظ الحادث لاسباع
العروق الضرورية الآلة القضيب وبين الحادث للريح في تجويف
عصب الجواب مشتركا في الحقيقة في محل وهو القضيب وافترقا

بمبدا الريح وبالدليل وذلك ان المني رقيق مليح المتولدة في
الذكر يكون معها اختلاج الذكر وربما كان لعقب جماع مفرط ولذلك
الدليل فانه يدوم معه الاختلاج ويكون بعد ترك الجماع مدة واخذ
الطعم مغلبة على ذلك ورقا به وكثرة ثلثي الجماع وبكثرة المني والريح
فيقوى السبب في ذلك الداعي اليه الثاني ما الفرق بين سيلان
المني لرقته وبين سيلانه لضعف القوة الممسكة وبينهما وبين سيلانه
للتشنج الدودية الجواب اما اشتراك جميعها ففي خفة السيلان
وفي مبدا خروج المني وهو السعف المريض واما افتراقهما ففي السبب
فقد علم وفي الدليل وذلك ان الخارج للتشنج يكون مع الانعاظ
ويكون المني الخارج فيه نضيجا على الاكثر والخارج لضعف القوة
الماسكة يخرج بغير انعاظ والاشهوة ويخرج رقيقا واما الفرق
بين ما يخرج رقيقا لضعف التغير وبين السائل لضعف القوة الممسكة
فانهما مشتركان في الرقة ومفترقان بالسبب وبالدليل وافتراقهما بالسبب
معلوم واما بالدليل فهو ان الخارج لضعف التغير يخرج كثير متشبه
الاجزاء في الرقة وتبطئ اوقات خروجه واما الخارج لضعف الماسكة
فمتغير في النضج والرقة وذلك انه يكون في وقت النضج وفي وقت
ارق ولا يبطئ اوقات خروجه الثالث ما الفرق بين قلة الانعاظ
وقلة الزرب الجواب مشتركا في الحقيقة وهي القلة وفي سبب
الحرارة الحادة الزرب وهو اما الخارق الصفصق اوالشاع
المجاري الى هذه من الى ولكيس والغرقا بالسبب وقد علم وبالدليل
وذلك ان قلة الانعاظ يتبعها احتباس البراز وقلة الزرب

بينهما

يتبعها احتباس البول نقص الهضم ولا يتبعها احتباس البراز
المقالة الرابعة في فروق بين امراض لا تختص بعضو وهي ثلثة
فصول الفصل الاول في فروق بين احوال تقع للحمى مشتبهة
وهي ثمانية الاول ما الفرق بين الحمى السددية الحادثة لكثرة
الدم وبين الحادثة لخلط الاخلاط الجواب اتفقا في الحقيقة
وفي كونهما عن السدد وافترقا بالسبب وبالدليل اما في السبب
فقد علم واما في الدليل فهو ان الاولى يتبعها تمدد البدن والثقل
وانتفاخ وحمرة وربما جعلت علامات امتلائية من الدم المعروفة بالنبض
وغيره ولسرع صاحبها بالفصد وربما عقبه اقلاعها ولا كذلك
الثانية ويكون الحمى معها اصعب ويتغير البدن فيها ويهزل ويكون البول
معها اكثر وربما كان الى رقة ويكون النبض في الاولى صحيح والدور
الثاني ما الفرق بين حمى يوم السددية الحادثة لسدد في فوهات
العروق وبين الحادثة لسدد في خارج البدن الجواب اشتركا في
الحقيقة وفي السبب وافترقا مكانه وقد علم وبالدليل وذلك تقدم
السبب البادي في الثانية كالمشي في المواضع الندية والوقوف
بها والاندفان في الرمل والزرب وما يجري مجراها السبب موجب
لذلك وتقارن البدن لكثرة الحللها عند العرق ولا كذلك
الاولى فان السبب البادي فيها يكون مع ثقل في البدن وكسل
وتمدد وستقدم حدوثها التدبير الغليظ وترك الرياضة ومن
ولا ينقصها الى حد العرق ولا تكون فيه ولا يقلع به الحمى ولا يرخ
الخلط منه الحمى كما يراه بنلك الثالث ما الفرق بين حمى

بعد السدية وبين الغبانية من المطبقة الجواب مشتركا في الحقيقة وافترقا بمحل الحرارة اعني الدم والروح وافترقا في السبب وفي الدليل وقد يشتركان في الدليل والفرق بينهما عسر وقد قال بعض الاطباء لا حاجة الى التفرقة بينهما لان التدبير فيهما متقارب ويحصل الفرق بينهما انم في صواب العلاج وفي الوقوف على كمية ما يحتاج اليه من الادوية وبزو الفرق بينهما ان الحرارة في الاولى تكون احر وظهورها في الباطن اكثر والظاهر ويكون النفس فيها مستويا والبول فيها رقيقا وقوامه الى رقة واما الثانية فيكون الحرارة فيها اكثر ويختلف النفس في العظم والسرعة ويغلظ البول ويكدر ويستوي اثر الحرارة في الباطن والظاهر ويكون لون البدن احمر وكذلك العينين والوجه وفي الاكثر يكون الاعراض من الكرب والعطش والالتهاب فيها اكثر ويمتد زمانها فوق زمان الاولى الرابع ما الفرق بين الحمى المحرقة الكائنة عن الصفراء وبين الحادثة عن البلغم المالح الجواب اتفقا في الحقيقة اعني الحمى وفي محل السبب وافترقا في السبب وهو مقدم وفي الدليل وذلك لشدة الالتهاب والعطش وحدة لمس الحرارة وسواد اللسان وصفرة اللون والبول ورقة قوامه ومرارة الفم في الاولى وخفة الالتهاب والعطش والحدة وغلظ البول وملوحة البول في الثانية الخامس ما الفرق بين ما كان من مادة المحرقة في العروق التي حول القلب اكثر وبين

كان منها في العروق التي حول المعدة اكثر الجواب الاشتراك بين هذين كالاشتراك الواقع بين ما قبلها واما الفرق فبمكان المادة وبالدليل اما بمكان المادة فقد تقدم واما بالدليل فهو وجود التهاب في الفؤاد وحواليه وسكونه بما يشرب ويجده في المعدة من البرودة والانتفاخ بما يسرع واكثر واما الثانية فيكون سكونها بالهواء البارد وبالنفس [illegible] من الله فوقي في ذلك اسرع وابلغ وكذلك ما يجده في الصدر ونواحيه وربما تبع هذا الغشي السادس ما الفرق بين الحمى السنوخس في السبع الحادثة عن البلغم وبين الحادثة عن السوداء الجواب اما اشتراك جميعها ففي الحقيقة واما افتراقها ففي السبب والدليل اما في السبب فقد تقدم وفي الدليل وهو ما يتبع ذلك من احكام المادتين البلغمية والسوداوية من صفرة البدن وبياض البول والاحتباس بها تقشيرة في البلغمية وكدورة البول وغلظ فيها وربما كان البول فيها احمر وكمودة البدن وتوحش النفس والثقل الكثير المضطرب في اوائل النوبة وكدورة البول وبياضه في السوداوية السابع ما الفرق بين الخسين والغب الجواب يشتركان في حقيقة الحمى وهي الحرارة اللازمة وفي ايام النوايب وافترقا من قبل المادة وذلك ان مادة الغب الصفراء ومادة الخسين السوداء والبلغم ومن الدليل وذلك بوجود اعراض مادة الغب كحدة الحرارة ووجود العطش والالتهاب وصبغ البول ومرارة الفم والنافض في اوائل الصفراوية وعدم ذلك في الخسين ويوجد فيها اعراض السوداء والبلغم الثامن ما الفرق بين السبعي والرابع الجواب يشتركان في الحقيقة وفي ابان النوايب وقد يشتركان

في السبب لجواز حدوث الربع عن البلغم وافترقا باحوال يلحق المادة
اما من كميتها فان مادة السبع اقل من مادة الربع واما من كيفيتها فذلك
ان مادة السبع اغلظ من مادة الربع ويفرق ذلك بنوع الفرق من جهة
الدليل وذلك ان نوبة السبع يكون قصيرة والربع طويلا والحمى
في السبع ليست بشديدة الحدة وقلما يتفق الاخذ والاقلاع
في السبعين بل في الاكثر يختلف فيكون الاخذ الواحدة في ساعة
والاخذ الاخرى بعينه في تلك الساعة وكذلك الترك وهو ان يكون
ترك الواحدة في ساعة لا يترك الاخرى فيها بل احدى الاخذتين
اقصر من الاخرى فيكون النوبة الثالثة موافقة لنوبة الاولى
وحكمها وكذا الرابعة للثانية ولا يكون مثل هذا الاختلاف في الربع
وقلما يتفق في هذين السببين المختلفين فان الاكثر ان يكون احدهما
بعد الاخرى وقلما يتفق ابتداء احديهما ووقت ابتدائهما معا ولا يبعد
ان يكون المادة فيهما على حد سواء في الكم والكيف وعلى هذا قياسهما
في احكام النوائب واتفاق الربع دليل واضح على صحيح الفرق
الفصل الثاني في فروق بين المتشابهة من الاورام والادرام
واحوال المشتبهة فيها وهي سبعة الاول ما الفرق بين الوضحة
السلعية والنار الفارسية الجواب اشتبهتا في الحقيقة
واشتركا في السبب المادي وهو المرة الصفراء وافترقا في
الحقيقة بوجوه من يوجد الفرق في الدليل وذلك ان الوضحة التي
قروحة كائنة للجلد فقط والنار الفارسية في الجلد وفي ما دونه
من اللحم وذلك لان مادة السلعية الطف وارق من مادة النار
الفارسية فلذلك ما يتعدى بلطفها الجلد ولوقوع هذا فرق
في

من السبب بوجه الثاني ما الفرق بين الخبيثة والاكلة الجواب
اشتركا في كونهما قرحتين عفنتين في السبب المادي وافترقا في
الدليل وذلك ان عفن الخبث اذا كان بسبب فساد العضو فهي
حقيقية واذا كان فساد العضو لعفونة بسبب الخلط الفاسد المستحد
الى العضو فهي الاكلة والفرق بينهما من حيث الاستدلال اما الخبيثة
فيعرف بصحة الشكل وبدليل صحة البدن وصحة الوارد من الغذاء المعتدل
صحة بسلامة الكبد والعروق وسائر الاعضاء واما الاكلة فتعرف
ذلك في التشخيص القوم كلما طال عهدها وجود الالم فيها والخبيثة
تنفرغ على حالها ومن غير التسرع والالم فيها الثالث ما الفرق
بين الغرايا وثفاقلس الجواب اشتركا في الحقيقة وهو فساد
العضو فيهما وفي السبب المادي وافترقا باشتداد اثره وبعكس من
العضو ونقصه في ذلك ومن جهة التشخيص الفرق بينهما في الدليل
وهو ان العضو ما دام فيه حياة وحس وهو آخذ الى الموت فهو
الغرايا واذا فقد الحياة والحس فهو سفاقلس الرابع
ما الفرق بين الورم الريحي وبين النفخة الجواب اشتركا في زيادة
الحجم وفي السبب وهو الريح وافترقا في كيفية حالها في العضو وذلك
ان الريح في الورم يكون مجتمعا في مكان واحد تحت ما يتصل
مثله او الجلد او في فضاء من العضو او كان الفضاء او ما يشبه
النفخة فان الريح يكون متفرقا بجوهر العضو مخالطة له ما فيه في
قرصة اما الفرق من جهة الدليل فهو ان الورم النفخي يندفع بالغمز

ولا يبطئ فيه اثر الغمز وربما كان له صوت عند الغمز عليه ولا كذلك
التهبج فانه لا تاثير عند الغمز ويبقى اثره بعد مفارقة ينطبع فيه ولا
يسمع له صوت عند الغمز عليه الخامس ما الفرق بين السرطان وبين
الورم الصلب الجواب اما الجمع بينهما ففي الحقيقة والسبب وهو المادة
السوداوية وبالعرض يفترقان وهو الدليل وذلك ان السرطان يكون
في ابتدائه صغيرا ثم يزيد وينتقل من مكان الى مكان ويصير كالعروق
الشبيهة بارجل السرطان ويكون معه وجع شديد ونخس وحرقة وتوهج
الادوية الحارة تغور اعظم وربما انفجر وسال منه دم كالدردي
وربما افسد ذلك الدم ما حوله ولثبته مع الحس ولا كذلك الورم الصلب
فانه لا يكون ابتداؤه صغيرا وانما يحدث عقيب الاورام الحارة الدموية
والباردة البلغمية ويعدم معه الحس او يضعف ويلمس يكون صلبا
ولا وجع معه البتة السادس ما الفرق بين الفلغموني والحمرة
الجواب اتفقا في كونهما ورمين حارين وافترقا في السبب والدليل
اما في السبب فهو ان الفلغموني عن الدم والحمرة عن المرة الصفراء
واما في الدليل فهو ان اكثر الفلغموني في اللحم دون الجلد والحمرة بالعكس
وذلك لنفوذ الصفراء للطافتها الى عمق اللحم كما قيل فيما تقدم ولان
ان اضرار الصفراء بكيفيتها اكثر من اضرارها بكميتها والدم بالعكس
فلذلك ما يكون التلهب والحدة وشدة الحرارة في الحمرة اكثر والتمدد
والثقل في الفلغموني اكثر ولون الفلغموني صادق الحمرة والحمرة
الى الصفرة السابع ما الفرق بين تعقد العصب وبين
السلع

27

السلع الجواب اما القول اشتركا في قرب الحجم منه وتشبيهها عند
الحس وافترقا بالحقيقة وبالدليل اما بالحقيقة فهو ان التعقد يكون
الم موضع غير متبرئ عنه واذا غمز لم يتحرك عنه وان تحرك فينبغي
ان يكون حركة يسيرة والى جانبي العصب ولا كذلك السلع فانها تتحرك
ولذلك تندفع عند الغمز الفصل الثالث فروق بين احوال قريبة
لما قبلهن متشابهة وهي تسعة الاول ما الفرق بين فساد الغذاء في المعدة
الناشئ عن الاخلاط في المعدة وبين فساده لاخلاط في جميع البدن الجواب
اتفقا في الحقيقة وهو الفساد وفي السبب الفاسد وافترقا في المكان من
البدن وقد علم وبالدليل وذلك ان الفاسد يختص في المعدة يتبعه الغثي
قبل الاكل وبعده وربما يتبعه القيء المتغير الطعم الى طعم الخلط كالاخلاط
المطلوب والصحيح منه ومن الخلط المرجب بفساد ويكون مع ذلك النبض
نقيا والبول كذلك السحنة واحكامها جيدة واما الفاسد يختص في البدن
امتنع عنه الاعضاء كله يحتمل منه شيء من ذلك وربما كان مع ذلك تغير المرض
وحمى وتحقق النبض والبول وخروجهما عن الحال الطبيعية وقد يتغير
لون البدن الى لون الخلط الفاسد الثاني ما الفرق بين العرق الحادث
في سن الشيخوخة لضعف الحرارة الغريزية وبين الحادث لكثرة الغذاء
الجواب اشتركا في الحقيقة واما وجه الفرق ففي السبب والدليل
اما في السبب فقد علم واما في الدليل فهو ان الحادث لضعف الحرارة
الغريزية يكون معه شواهد موجب الضعف وهو اما سوء المزاج المفسد
والحمى القوية او تقدم مرض متعب لذلك او بطول ويتبعه القشعريرة والسحنة
وضيع الجسم والقوة وربما كان العرق مع ذلك كريه الرائحة
والاول الى الحرب من الكظة ويكون البول مع بدو [illegible]

حايد ويتساوى فيه ضعف النبض عنه قلة الغذاء وكثرته واما الحادث
بكثرة الاكل فالكثرة لا بد وان تضعف معها الحرارة بالاطفاء مثل
ما يفعله وعليه الدال الفرق بين النقصين ان الاول نقص في ذات
الحرارة والثاني نقص في فعلها وهذا فرق في السبب اما الفرق
من جهة الدليل فهو ان البدن يكون مع الكثرة نقيا ويستدل على صلاح
ما يسمع في البول وصحة النبض وصلاح حال السحنة ويتقدم ذلك
زيادة في كمية المتناول اما على المعتاد او على القدر المقدر بحسب
القوة ويوجد في هذا النوع بول نضيج وقد قيل ان نبض الخفيف
الاول يتبع كثرة الغذاء ونبض الاسفل يتبع نقص الحرارة الغريزية
الثالث ما الفرق بين الاول الحادث لضعف القوة الماسكة
ويبقى الى وقت حركة الدافعة الجور نقصا في الخفقة واثره
في السبب وفي الدليل اما في السبب فقد علم واما في الدليل فهو ان
التابع لضعف الماسكة يكون الخارج منه هو الغذاء وهو ما غذا
الاعضاء منه قبل ذلك ما يكون صفقة الطبيعة ويستدل منه اما يكون
عند الالف ويتبع هذا النوع اعراض مرجية لذلك من سوء المزاج
او ما يقتضي مثل ذلك حتى يحمل من القوى واما الكائن لحركة الدافعة
فلا بد وان يكون الفرق منافيا للطبيعة حتى تحرك لدفعه اما بالكم
قد يحقق فيما سبق او بالكيف ويعلم من تغير الفرق في لونه وطعمه
ورائحته وذلك يكون على حسب الخلط المرجب لتحرك الدافعة
مفاقاة وذلك لفظ قد تحقق فرع السلب المقالة الثالثة مستعينة
ورق من الادلة مستعينة وتشتمل على فصلين الفصل الاول
في الفرق بين احوال المتشابهة في النبض وهي ثمانية الاول

الفرق

الفرق بين النبض المنتظم الدوري والمنتظم الغير الدوري
الجواب اشتركا في حقيقة الانتظام وافترقا بامر زائد على ذلك
وذلك ان المنتظم الدوري هو ما يكون عدد النبضات المختلفة فيه
فوق اثنين اما ثلاثة واما خمسة او اكثر حتى ينتهي الى نبضة ثم
ثم يعود الى مثل النبضة التي منها ابتداؤه ثم يتلوها نبضة مثل الثانية
ثم يتلوها نبضة مثل الثالثة وهكذا في جميع النبضات حتى ينتهي الى النبضة
التي كان عليها انتهاؤه في المرة الاولى ثم يعيده بعود الثاني سالكا مسلك
ترتيبه فكانه يكون دائرا في دوره واما المنتظم الغير الدوري فهو ان
يكون عدد النبضات المختلفة اثنين فقط اما جنس او جنسين ثم يعود
الثاني على ترتيبه اما مثال الاول ان كان جنسا فان يكون نبضتان عظيمتان
ونبضتان دونهما في العظم والثالث صغيرتان ثم يعود الى العظيمتين
وهكذا في جميع الادوار وان كان جنسين فهو ان يكون نبضتان عظيمتان
ونبضتان قويتان ونبضتان سريعتان ثم يعود الى العظيمتين واما مثال
الثاني فهو ان يكون نبضة عظيمة واخرى صغيرة ثم يعود الى العظيمة هذا
اذا كان من جنس واحد واما المثال على ما كان من جنسين فيسهل معرفته
مما تقدم الثاني ما الفرق بين قياس الحركة الى الحركة في الوزن وبين
قياسها في السريع الجواب اما تقرير هذا فهو ان الوزن قياس
في الحركة بالحركة في الوزن وبين قياسها في السريع اما تقرير هذا الفرق
فهو ان الوزن يقاس فيه الحركة بالحركة والسريع كذلك وهو ان يقاس
الحركة السريعة بحركة اخرى معتدلة اما النوعية او الشخصية فاخذ الحكم
على مقدار ما تقدم زمان الحركة السريعة وبعدها عن الاعتدال الاعتدال

اللعم بالنبضة المعتدلة واما اشتراكهما فهي تقايس الحركة بالحركة
واما افتراقهما فبالحركات المقايسة في كل واحد منهما وذلك ان
الحركتين المقايس بينهما في الوزن هما الحركة التي هي بالحركة الاخرى
اعني الحركة الانبساطية بالحركة الانقباضية من نبضة واحدة واما الحركتان
المقايس بينهما في الرتبة فهما الحركة الانبساطية مقابلها من حركة اخرى
وكذلك الانقباضية بالانقباضية وبين انقباض نبضتين وان اورد
في التواتر ما اورد في السريع من الفرق كان الجواب عنه ذلك على قياس
ما تقدم وهو ان الوزن يقايس فيه زمان السكون المتخلل بين نبضة واحدة
اعني زمان السكون الداخل بزمان السكون الخارج وفي التواتر
يقايس السكون الخارج بالسكون الداخل من نبضتين والداخل
بالداخل من نبضتين بعد الجواب هذا الفرق الثالث ما الفرق
بين النبض المستوى الاختلاف وبين النبض المختلف الاختلاف
الجواب اشتركا في الاختلاف افترقا في اعتبار رجاع الاستواء
وذلك ان النبض المستوى الاختلاف هو ما يعتبر فيه الاستواء
مع الاختلاف بوجوده معه ومختلف الاختلاف هو ما يسلب
عنه الاستواء من الجهة التي يثبت فيه للمستوى الاختلاف ولذلك
ما يجوز تسميته ايضا بمختلف الاستواء وطريق الفرق في الوزن ان
النبض المستوى الاختلاف هو ما يتغير الى حال خارج عن الطبيعي
في ازمنة متساوية وبه تناسب متساوية المقدار او يعود الى الحال
الطبيعية كذلك مثال ذلك ان ينقص النبضة الثانية عن الاولى
بجزء وتنقص الثالثة عن الثانية بمثل ذلك الجزء بعينه وكذلك
الرابعة عن الثالثة حتى ينتهي وايضا مثل ذلك ان تأتي نبضة

29

المفرقة بالذات بين المختلفات وطريق الوقوف على ذلك
ان بعض الاطباء ان يمسك القارورة من خارج كوة من
الجهة المضيئة ويقف الطبيب من الجهة الغير المضيئة وينظر
اليها فيتحقق عنده ما ذكرناه الثاني ما الفرق بين البول
الاحمر الناصع وبين الاحمر القاني الجواب اشتركا في الحمرة
حسا وافترقا حقيقة وايضا افترقا في السبب الفاعل لهما
وفي كيفية الدلالة عليهما اما افتراقهما بالمدلول فهو ان
مدلول الاحمر القاني الدم ومدلول الناصع الصفراء واما في
كيفية الاستدلال عليهما فهو ان الحمرة الناصعة في البول
صفرة شديدة يوهم الحمرة كلون الزعفران واذا رسبت
ما لها رجعت الى الصفرة ولا كذلك الحمرة القانية فانها
حمرة شديدة ضاربة الى السواد لاشتدادها في الحمرة واذا
الا لم تعد الى الصفرة لكن تنقص منها الحمرة الثالث
ما الفرق بين البول الخاثر والغليظ الجواب اشتركا في
القوام حسا وافترقا فيه حقيقة وذلك ان الخاثر ما كان
غلظ قوامه الحي لها اوجب ذلك والغليظ ما كان غلظ قوامه
لا كذلك بل لامر في نفسه ونفرق بينهما من جهة الاستدلال
وذلك ان الخاثر اذا تحرك فيها بخار او تحرك بعد ان ينجلي

بالوصف الاحتراق المحرقة لا يعسر الحس لكن العلم بما يختلف
قوام ولا كذلك الخلط فانه يثبت في جميع احواله الا الذي
يستحيل ويفسد الرابع ما الفرق بين البول الاسود البحراني
وبين الاسود بغيره فلك الجواب اتفقا في الحقيقة وربما
اتفقا في السبب وقد يفترقان بدليل وحجة الاستدلال بهما
وذلك ان البول الاسود الكائن بعد نضج وكان كثيرا ومن
نوع المادة المرضية وخفت به العلة وكان في يوم باحوري وفقها
انذاره فهو البحراني وان لم يكن كذلك وكان بالعكس
مما ذكرناه بان لم يكن بعد نضج ويخرج قليلا قليلا وتزايد
معه العلة فهو غير البحراني الخامس ما الفرق بين البول
الاسود الدال على شدة الاحتراق وبين الحادث على شدة
البرد الجواب اشتركا في الحقيقة وافترقا بدليلهما وعلم
ولذلك يطلب الفرق بكيفية الاستدلال بهما وهو ان البول
في البول يكون سواده بعد تقدم صفرة وياخذ منها الى
السواد قليلا قليلا ولا يخلص سواده بل يبقى مشوبا بصفرة
ويكون ثفله منتشرا ودرجة شديدة واما الثاني فيكون
سواده بعد كودة وخضرة ويتدرج منها الى السواد حتى
يخلص سواده ويكون ثفله مجتمعا ويتبع ذلك اما عدم
رايحة او قلتها السادس ما الفرق بين البول الدال
على

على النوع الاول من الدق والدال على النوع الثاني منه
والدال على النوع الثالث الجواب الجمع على النوع الاول
من الدق والدال على النوع الثاني منه والدال على النوع
الثالث الجواب الجمع بين جميعها واقع في الحقيقة وهي
الدلالة على ان مدلول جميعها يختلف بوجه وذلك بحسب
شدته وضعفه والفرق المؤدي الى معرفة كيفية الاستدلال
بكل واحد من هذه الدوال على مدلوله قال بعض الاطباء
ان البول في الدق يكون دسما الادهان في النوع الاول
ويكون دسمه في لونه وفي الثاني في قوامه وفي الثالث فيهما و
اقول ان طفو فوق الماء به دهنية فهو الاول وذلك لسهولة
ذوب اللطيف من الاعضاء عند الحرارة كالشحم والسمين وان
خالطها اجزاء كثيرة وشبيهة الكرسنة فهو دليل الثاني لعمل
الحرارة فيما فوق ذلك من الاعضاء في اللطافة كاللحم فانه
يتفرق اجزاوه عند الحرارة لجفاف رطوبته من غير ذوب
فاذا خالطه بعد ذلك شيء يشبه الدرة الصغيرة كان من اول
العروق وهو اخر هذا النوع وان خالطه الماء شيء شبيه
بسحالة الحديد فهو النوع الثالث وهو اخر انواعها
لانه من اصلب اعضاء البدن وهي العظام الرابع ما الفرق

بين الخام والمدة في البول الراسب شبههما عند الحس
وافترقا بالحقيقة وفي السبب وبوجود لونهما وكذلك افترقا
في كيفية الاستدلال بهما على ذلك المدلول وذلك ان الخام
دليل على البلغم والمدة دليل القروح والفرق بينهما ان
الخام منتشر متقطع فلا يسهل اجتماعه ولا كذلك المدة
والجامع ذلك بين الناس ما الفرق بين ما ياتي من الرسوب
في علل الكبد وبين ما ياتي في علل الكليتين الراسب
اشتركا في الحقيقة وافترقا بلونهما وبكيفية الاستدلال
بهما وذلك ان الذي في الكبد يكون اشد حمرة والذي في
الكلى اميل الى الصفرة وربما كان الكبدي اسود البول
لا يكون مع الاول لحمي ومع الثاني يكون لحمي وربما لوق
يحصل باضافة ما يلحق من اعراض الكبد الى ذلك وما يلحق
اعراض وجع الكلى الى ذلك ما الفرق بين الرسوب
الدال على نضج المدة وبين الرسوب الدال على نضج الورم
الحار قد انكر بعض الاطباء ان للرسوب دلالة على
نضج المدة ومحمد بن زكريا الرازي لم ينكره بل قال في
كتابه الكبير المعروف بالحاوي ينبغي ان ينظر كيف حكم
دلالة البول مطلقا على حال المعدة وانه لا في صحة

ذلك

ذلك شيئا ولا في عدم صحة وانا اقول على حسب ما يليق بكتابنا
في ذلك اذا كانت الكبد متغيرة لما يرد اليها من الغذاء
الذي من المعدة تغير القلب من نوع ما يرد اليها من الغذاء الى
نوع الاخلاط فاحكام الغذاء الا زيد تغيره في المعدة تبطل
وتثبت احكام التغير الخلطي وعلى هذا وجب رسوب في
البول يدل على حال المعدة فيستبعد وبهذه الحجة من ابطل دلالة
البول على احوال المعدة ومعناه في الحال الجارية على السنن
الطبيعي واما كيف يدل الرسوب على احوال المعدة وهو
سؤال محمد ف بين عنه وهو انه يجوز ان يقصر الكبد في حال
غير الحال الطبيعي عن احالة جزء من الغذاء او عن احالة اكثر
الغذاء ويكون ذلك اما لضعفها او لعدم موافقة ما يرد
اليها في الطبخ بالاستحالة عن قوتها المغيرة او بالامساك
عن قوتها الماسكة اما لزيادة في الكم على المعتاد الطبيعي
او لخروج في الكيف اما زيادة في الكم فمعلوم سببها واما
فسادة في الكيف فبان يكون مثلا عفنا لا ينفعل
او بعيدا لا ينضبط او غير كامل الاستحالة المعدية المشروطة
في كل فعل الكبد او معادمها فيضعف اذن القوى
المذكورة عن التشبيه او منعها فيه وينفذ الى حدب

الكلية مصاحبا للمائية ويتميز مع البول فهذا الفرق بين كون
الرسوب المعدي واما الفرق المطلوب لمعرفته وكيفية
الاستدلال به على مدلوله فيفيد بعد ما يجمع بينه وبين قسيمه في
السؤال ووجه الجمع انهما يجتمعان في حقيقة الرسوب
ويفترقان بمدلولهما وبالدليل عليهما اما الفرق بمدلولهما
فقد علم واما بالدليل عليهما فهو ان الرسوب الغذائي
يكون ملتئما ويكون الثقل شبيها بابوال الاصحاء ولعسله
اشفاف واذا حرك كدر الثقل في عبرانه ينقشر وهو
ويتمازج اجزاؤه لكن ينقطع ثم يسرع رسوبه متى امسك
عن تحريكه وبالجملة اشبه شيء بطبخ صفو الكيلوس
والرسوب ماء الشعير واما الرسوب الدال على
هضم الورق فيكون لطيفا متصلا شفافا
واذا حرك انتشر كله في البول حتى كانه تمازج
اجزاؤه كلها لا اجزاء كبيرة ومع ذلك لا يمتنع بعد ابطؤه
الاكثر بالفرق بين الرسوب الشونيقي الحادث عن
الاحتراق وبين الكائن للذبول الحوريه يشتركان في حقيقة
والافتراق بمدلولهما وكيفية الاستدلال بهما وذلك ان الرسوب
الكائن الى الابيض فهو دليل الذبول والكائن الى الاحمر
فهو

32

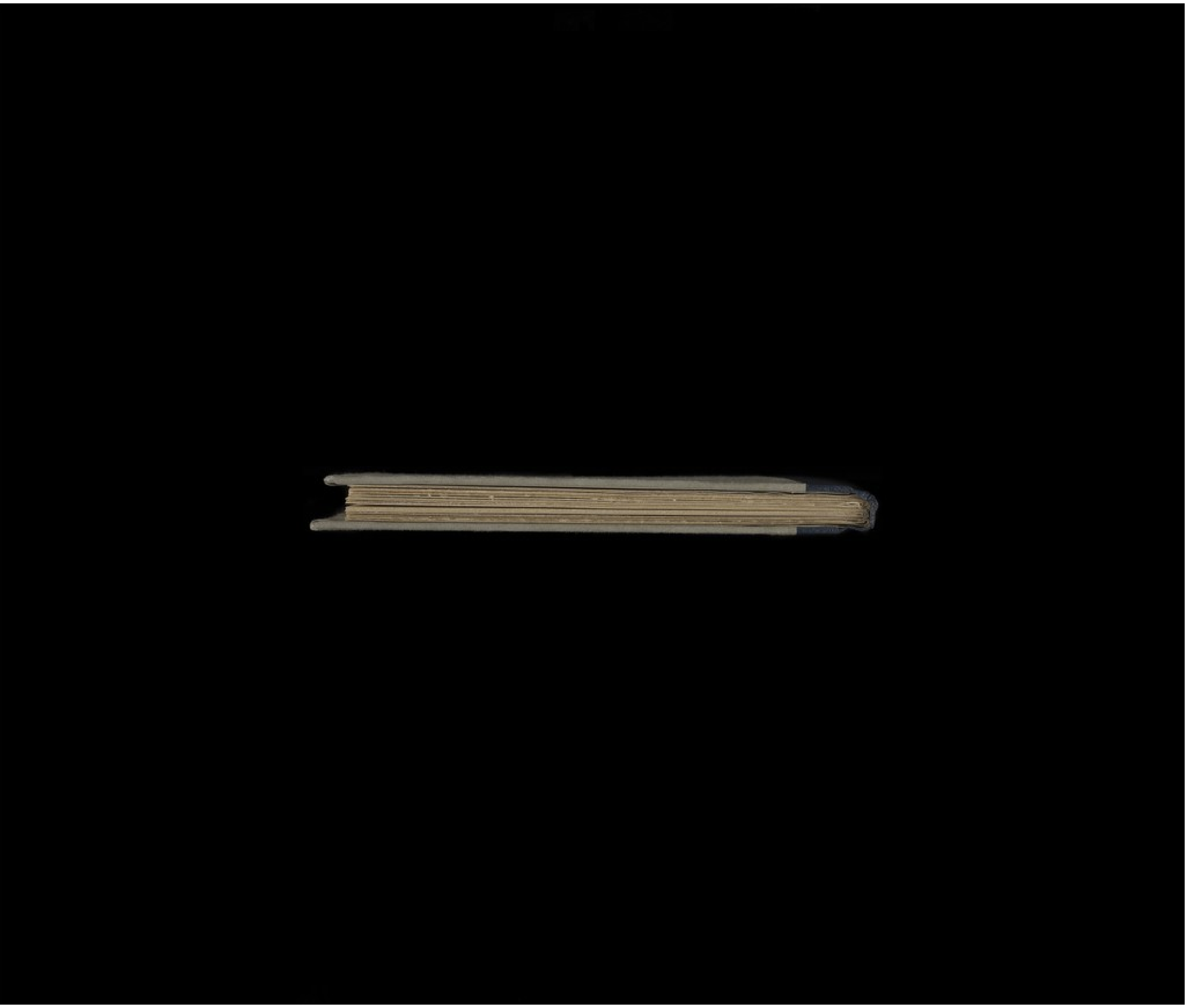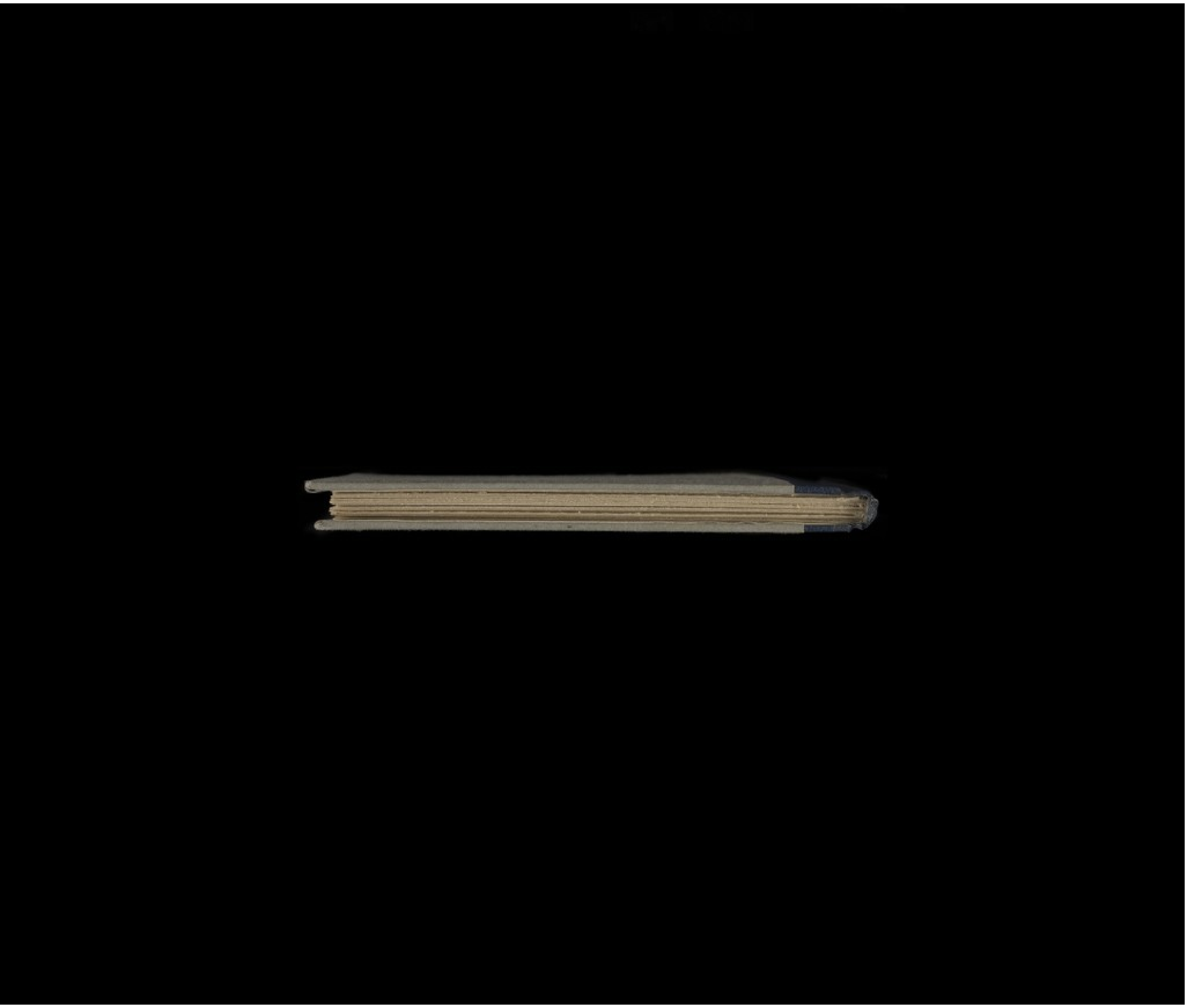فهو دليل الاحتراق والصادي يشبع فكل واحد
لا بد وليس من الاعراض التي حزنها تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب وحسن توفيقه
سلخ شهر ربيع الثاني